جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة:علوم التربية

التخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبـــــــــــة:

جـــــهيدة بن ققة

العنـــــوان

الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت

(دراسة استكشافية بقسم اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

لجنة المنـــــــــاقشة المكونة من:

د/محمد قوارح.....جامعة ورقلة.....رئيساً ومقرراً.

د/نبيلة باوية.....جامعة ورقلة.....مشرفاً.

د/الزهرة باعمر.....جامعة ورقلة.....مناقشاً.

الموسم الجامعي:2019/2018

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة:علوم التربية

التخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبـــــــــــة:

جـــــهيدة بن ققة

العنـــــوان

الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت

(دراسة استكشافية بقسم اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

لجنة المنـــــــــاقشة المكونة من:

د/محمد قوارح.....جامعة ورقلة.....رئيساً ومقرراً.

د/نبيلة باوية.....جامعة ورقلة.....مشرفاً.

د/الزهرة باعمر.....جامعة ورقلة.....مناقشاً.

الموسم الجامعي:2019/2018

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا الكريم،عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أما بعد،أشكر الله تعالى الذي وفقني في انجاز هذا العمل، كما أتقدم بالشكر الخاص لأستاذتي المشرفة" باوية نبيلة" لما بذلته معي من جهد و أتمنى لها التوفيق في حياتها،كما أتقدم أيضاً بالشكر الخاص للأستاذة المحترمة "خلادي يمينة" التي بثت في روح الجد والمثابرة وأشكرها على توجيهاتها و نصائحها،وأتقدم أيضاً بالشكر الخاص للأستاذة "وازي طاوس" على ما قدمته لي من مساعدة لإتمام هذا العمل، كما أتقدم أيضاً بالشكر الخاص للأستاذ المحترم "قوارح محمد" على ما قدمه لي من مساعدة خلال إجراء هذه الدراسة،وأتقدم بالشكر الخاص إلى جميع أساتذة علم النفس وعلوم التربية،و لا أنسى تقديم الشكر الجزيل والخالص للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي يد المساعدة وساهم برأي أو نصيحة سواء من قريب أو بعيد. فجزى الله الجميع خير الجزاء.

جهيـــــــدة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت لدى عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وذلك في ظل المتغيرات الوسيطية(الجنس،المستوى الدراسي،مكان الإقامة).و قد تم في هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

1-ما مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت ؟

التساؤلات الجزئية:

2-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف المستوى الدراسي(أولى- ثانية- ثالثة- ليسانس) لغة فرنسية و انجليزية؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف مكان الإقامة(داخلي- خارجي)؟

أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 طالب وطالبة، من طلبة كل من السنة الأولى ،الثانية،و الثالثة ليسانس،لغة فرنسية ولغة إنجليزية،وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية،كما إستخدام المنهج الوصفي الإستكشافي المقارن وذلك لمدى ملائمته لموضوع هذه الدراسة،حيث تم الإعتماد في دراسة هذا الموضوع على إستبيان مصمم من طرف الطالبة،وتكون هذا الإستبيان من(37) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد:بعد الممارسات اللاجتماعية،بعد اللامبالاة نحو الآخرين،بعد عدم الإلتزام بالقوانين والتعاليم الدينية.وبعد حساب الخصائص السيكومترية والتأكد من صدق وثبات الأداة ،تمت معالجة البيانات الإحصائية عن طريق برنامج spss، v19 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت مرتفع.

2-توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس (ذكور- إناث)،و كانت النتيجة لصالح الإناث.

3-لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف المستوى الدراسي(أولى- ثانية- ثالثة- ليسانس) لغة فرنسية و إنجليزية.

4-لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف مكان الإقامة (داخلي- خارجي).

الكلمـــــات المفتـــــــاحية:الإنحـــــرافات السلــوكية، إدمان الأنـــــترنت.

Résumé:

Cette étude vise a démontré le niveau des perversions comportementales chez les étudiants accros a l'internet, sur un échantillon d'étudiants de l'université KasdiMerbah-Ouargla, sous la lumière de multiples variables (sexe, niveau d'étude, type de résidence).L'étude se repose sur différentes questionnements :

1-Quel est le niveau des perversions comportementales chez les étudiants accros a l'internet ?

2-Existe-t-il des différences statistiquement significatives selon le sexe ?

3- Existe-t-il des différences statistiquement significatives selon le niveau d'étude (première- deuxième- troisième) langue française et anglaise.

4- Existe-t-il des différences statistiquement significatives selon le type de résidence (interne-externe).

L'étude a été effectuée sur un échantillon de 200 étudiants et étudiantes, de première- deuxième- troisième année en langue française et anglaise en utilisant un échantillonnage aléatoire stratifié, ainsi la méthode descriptive exploratoire comparative. Le questionnaire appliqué dans cette étude a été élaboré par l'étudiante qui est composé de 37 items et 03 dimensions : les pratiques antisociales- L'indifférence vis-à-vis à l'autres- non conformité aux règles religieuses.

Après l'analyse statistique via SPSS, V19, les résultats ont démontrés :

-Un niveau élevé des perversions comportementales chez les étudiants accros a l'internet.- IL Existe des différences statistiquement significatives selon le sexe en faveur des filles.- Il n'existe pas des différences statistiquement significatives selon le niveau d'étude (première- deuxième- troisième) langue française et anglaise.

- Il n'existe pas des différences statistiquement significatives selon le type de résidence (interne-externe).

Mots clés : perversions comportementales -l'addition a l'internet.

فهرس المحتويـــات

الفهرس	
الموضوع	**رقم الصفحة**
شكر وتقدير	**أ**
ملخص الدراسة باللغة العربية	**ب**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	**ج**
فهرس المحتويات	**هـ**
فهرس الجداول	**ح**
فهرس الملاحق	**ط**
مقدمة	**02**
الفصل الأول:تقديم موضوع الدراسة	
تحديد إشكالية الدراسة	**05**
تساؤلات الدراسة	**08**
أهمية الدراسة	**08**
أهداف الدراسة	**09**
التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأبعادها	**09**
حدود الدراسة	**10**
الجانب النظري **الفصل الثاني:الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت**	
تمهيد	**13**
أولاً: الانحرافات السلوكية	**14**
تعريف الانحرافات السلوكية	**14**
أنواع الانحرافات السلوكية	**16**
أسباب الانحرافات السلوكية	**17**
أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون	**19**
أهم النظريات المفسرة للانحرافات السلوكية	**20**

ثانياً: إدمان الانترنت	**22**
تعريف إدمان الانترنت	**23**
أنواع إدمان الانترنت	**25**
أسباب إدمان الانترنت	**26**
أعراض إدمان الانترنت	**27**
آثار إدمان الأنترنت	**27**
أهم النظريات المفسرة لإدمان الانترنت	**31**
خلاصة	**33**
الجانب الميداني **الفصل الثالث:إجراءات الدراسة الميدانية**	
تمهيد	**36**
أولا:الدراسة الاستطلاعية	**36**
الهدف من الدراسة الاستطلاعية	**36**
وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	**36**
وصف أداة الدراسة الاستطلاعية	**38**
بعض الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة	**40**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**50**
منهج الدراسة	**50**
وصف عينة الدراسة الأساسية	**50**
وصف أداة الدراسة الأساسية	**51**
الأساليب الإحصائية المستخدمة	**52**
خلاصة	**52**

الفصل الرابع:عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل العام	**54**
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الأول	**56**
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثاني	**59**
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثالث	**61**
خلاصة	**64**
مقترحات الدراسة	**65**
قائمة المراجع	**66**
الملاحق	**72**

فهرس الجداول

الجداول	عنوان الجداول	الصفحة
(01)	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس	37
(02)	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي	37
(03)	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب مكان الإقامة	38
(04)	يوضح فقرات كل بعد من أبعاد الأداة	39
(05)	يوضح مدى انتماء البعد للسمة المقاسة.	42
(06)	يوضح مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات	42
(07)	يوضح مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.	43
(08)	يوضح الفقرات التي تم استبعادها.	44
(09)	يوضح مدى وضوح المثال المقدم لعينة الدراسة	44
(10)	يوضح الأبعاد وعدد فقراتها وأرقام فقراتها	45
(11)	يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام المقارنة الطرفية	46
(12)	يوضح مدى انتماء الفقرة لكل بعد من أبعاد الدراسة	47
(13)	يوضح مدى انتماء البعد للمقياس	48
(14)	يوضح نتائج قياس الثبات بإستخدام ألفا كرونباخ	49
(15)	يوضح نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية.	49
(16)	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	50
(17)	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المستوى الدراسي	51
(18)	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مكان الإقامة	51
(19)	يوضح مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت.	54
(20)	يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وكذا قيمة "ت"بين درجات الطلبة في مستوى الإنحرافات السلوكية باختلاف الجنس.	56
(21)	يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وكذا قيمة "ف"بين درجات الطلبة في مستوى الإنحرافات السلوكية باختلاف المستوى الدراسي.	59
(22)	يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وكذا قيمة "ت"بين درجات الطلبة في مستوى الإنحرافات السلوكية باختلاف مكان الإقامة.	61

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(01)	يوضح الاستبيان في صورته الأولية	73
(02)	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين	79
(03)	يوضح الاستبيان في صورته النهائية	80
(04)	توزيع أفرد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة	83
(05)	توزيع أفرد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات الدراسة	85
(06)	يمثل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة(الصدق و الثبات)	87
(07)	يمثل نتيجة التساؤل العام	94
(08)	يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الأول	95
(09)	يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الثاني	96
(10)	يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الثالث	97

مقدمـــة

مقدمة:

يعتبر عصر التطور والتكنولوجيا ،سبباً مباشراً ربما ساهم في ظهور الوسائل التكنولوجية المساعدة على مواكبة هذا التطور،والتي يعتبر الحاسوب من أبرزها،يضاف إليه كذلك ظهور الشبكة العنكبوتية التي كان لظهورها جانبان،إيجابي وسلبي،هذا الأخير قد تترتب عنه ظهوره العديد من المشكلات والظواهر،من بينها الانحرافات السلوكية التي تعد ظاهرة تمس مختلف الفئات العمرية،و التي نذكر من بينها فئة طلاب الجامعة،إذ نلاحظ بعض التصرفات والعادات والسلوكات الغير سوية التي يمارسها هؤلاء الطلاب،والتي قد تعود لأسباب متعددة ولعلى من أبرزها إدمان الانترنت بإعتباره الظاهرة الأكثر انتشاراً في وقتنا الحالي،حيث أن الاستخدام والاعتياد والتردد دون انقطاع في استخدام الشبكة العنكبوتية،وقد يدوم هذا الاستخدام لفترات طويلة مما يؤثر بالسلب على حياة الطالب الجامعي،وبالتالي نشوء العديد من الانحرافات أو السلوكات غير السوية التي تسببت في خروج العديد من الطلاب عن المعايير والقيم والقوانين الاجتماعية المتعارف عليها في ذلك المجتمع.

وذلك بإعتبار شبكة الأنترنت هي الزائر دون مقدمات وعلى قدر ايجابياته،قد يؤدي في حال انعدام الرقابة على مستخدميه إلى آثار أقل ما توصف أنها خطيرة ومدمرة.(عبد الفتاح بيومي حجازي،2003،ص08)

على هذا الإعتبار جاءت فكرة القيام بالدراسة الحالية،في محاولة لمعرفة مستوى الإنحرافات السلوكية لدى عينة من الطلبة مدمني الأنترنت،والتي تم إنجازها وفق الجانب النظري والجانب الميداني،بالنسبة للجانب النظري فيحتوي على فصلين و هما كالتالي:

الفصل الأول: يتمثل في تقديم موضوع الدراسة والذي يشمل على تحديد إشكالية الدراسة، التساؤلات، أهمية الدراسة ،أهداف الدراسة و التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأبعادها، وحدود الدراسة.

الفصل الثاني:وهو من جانبه ينقسم إلى قسمين:

أولاً: الانحرافات السلوكية: أين يحتوي على التعريف بالانحراف السلوكي،أنواع الانحراف السلوكي،أسباب الانحراف السلوكي،أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون،أهم النظريات المفسرة للإنحراف السلوكي.

ثانياً:إدمان الانترنت:ويتضمن تعريف إدمان الانترنت، أنواع إدمان الانترنت ،أسباب إدمان الانترنت،أعراض إدمان الانترنت،آثار إدمان الانترنت، أهم النظريات المفسرة لإدمان الانترنت.

الجانب الميداني فيحتوي على فصلين هما:

الفصل الثالث: يتمثل هو الآخر في إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتضمن:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية،الهدف من الدراسة الاستطلاعية، وصف عينة الدراسة الاستطلاعية، وصف أداة الدراسة،بعض الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة.

ثانياً: الدراسة الأساسية والتي تحتوي من جانبها على منهج الدراسة،وصف عينة الدراسة، وصف أداة الدراسة ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع: والذي يتمثل في عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة،عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل العام، عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الأول،عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثاني،عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثالث،من خلال التساؤلات والدراسات السابقة. وهذا بالإضافة إلى خلاصة ومقترحات الدراسة،قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1. تحديد إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأبعادها.
6. حدود الدراسة.

1-تحديد إشكالية الدراسة:

يعيش الطلبة اليوم في ظل التقدم والتطور التكنولوجي مع ظروف ومواقف مختلفة،من بينها ضرورة استخدام التكنولوجيا،الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي،وذلك لأهميتها في توفير الكم الهائل من المعارف والمعلومات و الأفكار العديدة،و التي قد تكون انعكاساتها إما ايجابية أو سلبية،فالايجابية منها إذ تفيد من حيث التعلم والتطور لمواكبة التغيرات الحديثة،كما تلعب دوراً فعالاً في انتشار المعلومات في كافة الأصعدة، أما السلبية،قد نذكر منها ما قد ينجر عن الجلوس أمام شبكة الأنترنت بصفة نمطية والتصفح المفرط لها وبصفة سلبية،هذا ما قد يشكل إدماناً لدى مستخدميها مما يؤدي بهم للدخول في عالم افتراضي،إضافة إلى ظهور العديد من الإنحرافات،و التي نذكر من أبرزها الإنحرافات السلوكية،والتي قد تكون كذلك وليدة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو التصفح المفرط للأنترنت.

إذ تحول الأفراد ممن يقضون وقتاً أطول على الانترنت أطول من وقتهم بعيداً عنها إلى أفراد غير متوازنين ذهنياً نتيجة لاعتمادهم الشديد على الانترنت، حيث ينظر العديد من النشء إلى الانترنت على أنها وسيلة للهروب من الواقع ووسيلة للتحرر من مشاكل الحياة الواقعية، كما يعد البعض الانترنت متنفساً للتخلص من أية ضغوط أو حالات قلق أو اكتئاب أو أية مشاعر سلبية أخرى.وجرت العادة مؤخراً على الهروب من الواقع إلى عالم الانترنت باعتباره الممكن الذي يخفف من تلك المشاعر،إلا أن الاعتماد المتواصل والمستمر على الانترنت يزرع لدى الأشخاص شعوراً زائفاً بحاجتهم له أكثر وأكثر.(Safety-reports،2015،ص70)

فلقد تفشت ظاهرة إدمان الانترنت على الرغم من كونها تعد ظاهرة جديدة نسبياً ولا يزال تعريفها محل نقاش،فمع ازدياد إتاحة فرص للدخول إلى الانترنت أصبح النشء بارعون في أمور التكنولوجيا نتيجة لقضاء مدة طويلة من وقتهم في التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التطبيقات على الأجهزة الالكترونية مما أثر بالسلب على حياتهم ومع ذلك يمكن الاستفادة من الوقت المنقضي على الانترنت. (Safety-reports،2015،ص06)

يعتبر الطلبة الجامعيين أحد تلك الفئات التي باتت تعتمد في الجانب الدراسي كلية،على مواقع الأنترنت ،الأمر الذي من شأنه أن يشكل تهديداً على حياة الطلبة الجامعيين بصفة خاصة،كما تمت

الإشارة سابقاً،نظراً لما قد يترتب عليه من مشكلات وانحرافات مختلفة من بينها الإنحرافات السلوكية،و التي قد تصدر عن بعض الطلبة الجامعيين كاللامبالاة نحو الآخرين،والقيام بسلوكات غير مقبولة إجتماعياً،كما قد تختلف هذه الانحرافات من طالب لآخر ومن طالبة لأخرى.

لذلك تعتبر الانحرافات السلوكية ظاهرة عالمية خلال السنوات الماضية وقد امتد ذلك الأمر إلى الدول العربية،حيث نلاحظ تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات العربية والعالمية ويرجع ذلك نتيجة لأسباب عديدة كغياب الوازع الديني، وتراجع دور الأسرة وكذا غياب الرقابة الأسرية إضافة إلى ذلك الوجه الأخر للانفتاح الإعلامي النابع بفضل تطور تكنولوجيا المعلومات وظهور الشبكة العنكبوتية،حيث نلاحظ دخول الانفتاح الإعلامي في مختلف مجالات الحياة،ونجد هناك غزو فكري و الذي قد تترتب عنه العديد من الانحرافات السلوكية خاصة في الوقت الحالي.(محمود حسين،2018،ص01)

كما أن البحث في هذه الظاهرة كونها تعد ظاهرة جديدة نسبياً يستدعي الدراسة لهذه المشكلات والانحرافات من أجل الوصول إلى حلول ممكنة للابتعاد من الوقوع فيها والتي أصبح بعض الطلبة الجامعيين المدمنين على شبكة الانترنت عرضة لها،ومن بين الدراسات التي تطرقت لذلك نجد دراسة يعقوب يونس خليل الأسطل(2011) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت و الاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى المترددين على مراكز الانترنتبمحافظة خان يونس،واختار الباحث عينة عشوائية قوامها(204) من المترددين على مراكز الانترنت، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وعدد من الأدوات من إعداد الباحث(استبيان إدمان الانترنت-استبيان الاغتراب النفسي-استبيان العلاقات العاطفية -استبيان الانحرافات الجنسية)وتوصل الباحث لعدة نتائج من بينها:وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة إدمان الانترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والانحرافات الجنسية. وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في العلاقات العاطفية بينما لم يتضح وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في إدمان الانترنت و الاغتراب النفسي والانحرافات الجنسية.وجود فروق دالة احصائياً في العلاقات العاطفية عند مستوى دلالة(0.03) تعزى للمستوى التعليمي لمستخدمي الانترنت.وجود فروق في جميع متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة(0.01) تعزى للمستوى الاقتصادي لمستخدمي الانترنت.(يعقوب خليل يونس الأسطل،2011،ص12)

إذ نجد أن ما أشارت إليه هذه الدراسة حول وجود علاقة بين مجموعة من المتغيرات أهمها الإدمان على الأنترنت و الانحرافات و الإغتراب النفسي،والتي تعتبر كإنعكاسات سلبية للإدمان على الأنترنت،كما أشارت كذلك في نفس المجال دراسة عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة (2014) والتي هدفت إلى معرفة علاقة الإدمان على الانترنت بالتوافق النفسي لدى عينة من (290) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس،منهم (150)إناث و(140) ذكور واختيروا عشوائياً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الإدمان على الانترنت ومقياس التوافق النفسي بعد التأكد من صدق وثبات كليهما،توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الإدمان على الانترنت،وأن هذا المستوى لصالح الذكور،لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي.(عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة،2014،ص80)

نظراً لمدى إنتشار سلوك إستخدام الأنترنت بشكل مبالغ فيه وبطرق تكاد تكون سلبية لما لها من إنعكاسات على السلوك العام للطلبة الجامعيين خاصة،فقد تم إجراء العديد من الدراسات في هذا الإطار نذكر من بينها دراسة" كيمبيرلي يونغ:(Kimberly Young:1996) والتي هدفت إلى معرفة إدمان الانترنت وما ينتج عنه من اضطرابات إكلينيكية،حيث تكونت العينة من طلبة الثانويات والجامعات وتم إرسال اختبار إدمان الانترنت لهم عن طريق شبكة الانترنت ووصلوا إلى 605 استطلاع خلال 3 أشهر، كان تقريباً 55 % من المستخدمين أجابوا عن طريق المسح الإكلينيكي،وقد حددت العينة في صورتها النهائية 396 طالباً وطالبة صنفوا كمستخدمين لشبكة الانترنت من بينهم(80 ذكور و20 إناث) مدمنين عليها،فكان المتوسط الأسبوعي لساعات استخدام شبكة الانترنت لهم 38 ساعة،وكشفت أن الطلبة يعانون من اضطرابات إكلينيكية في الشخصية تتراوح بين ضعف الثقة بالنفس وتفكك أواصر العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى إساءة فهم سلوك الآخرين من بين بعض مظاهر الإنحرافات السلوكية. (حامدي صبرينة،2014،ص12)

كذلك وهو ما توصلت إليه دراسة الدندراوي(2005) و التي سعت إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين بعض المشكلات النفسية(كالأعراض الاكتئابية،و العزلة الاجتماعية واللامبالاة) لدى المراهقين،كذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الانترنت،وتكونت عينة الدراسة من 150 من الذكور و150 من

الإناث،وتم استخدام مقياس(الأعراض الاكتئابية والعزلة الاجتماعية واللامبالاة) وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم.وكذا وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة اللامبالاة لديهم،وعدم وجود علاقة ارتباطية بين إفراط المراهقين في استخدام الانترنت وبين مشكلة العزلة الاجتماعية،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراض الاكتئابية واللامبالاة.(سلطان عائض مفرح العصيمي ،2010،ص84)

كما يمكن الإشارة إلى أن مستوى الإنحرافات السلوكية قد يختلف لدى الطلبة الجامعيين وذلك بإختلاف النوع والمستوى الدراسي ،وكذا مكان الإقامة.انطلاقاً مما توصلت له الدراسات السابقة من نتائج حول انتشار السلوكات الإنحرافية،الإنحرافات الجنسية،الإضطرابات الإكلينيكية وبعض مظاهرها،كعامل مرتبط بتوسع استخدام شبكة الأنترنت بشكل مبالغ فيه وبطرق سلبية في أغلب الأحيان،جاءت فكرة القيام بالدراسة الحالية لمعرفة مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة الجامعيين مدمني الانترنت،وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

1-ما مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت ؟

التساؤلات الجزئية:

2-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس(ذكور-إناث)؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف المستوى الدراسي(أولى- ثانية- ثالثة- ليسانس لغة فرنسية و انجليزية)؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف مكان الإقامة (داخلي- خارجي)؟

3-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1-دراسة ظاهرة الانحرافات السلوكية مابين معرفة مستوى إنتشارها بين طلبة الجامعة.

2-عدم وجود دراسات حسب اطلاع الطالبة تناولت الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت،مما دفع بالطالبة للبحث في هذا الموضوع.

3-تسليط الضوء على المخاطر والانحرافات التي تنجم عن استخدام السلبي للانترنت.

4- من خلال النتائج المتوصل إليها قد تهم في توعية الطلبة الجامعيين بسلبيات وايجابيات الانترنت والوقوف عليها.

5-توضيح بعض المشكلات التي قد تؤدي بمستخدمي الانترنت من الجانب السيئ إلى الوقوع فيها.

6- توضيح للطلبة الجامعيين أن الإستخدام المتكرر للانترنت ولساعات طويلة ومن ناحية سلبية قد يشكل أو يصبح المستعمل لها مدمناً.

7-توعية الطلبة الجامعيين بأن الإستخدام المفرط للأنترنت قد يسهم في ظهور مجموعة من الانحرافات من بينها الانحرافات السلوكية.

4-أهداف الدراسة:تسعى الدراسة إلى:

1-معرفة مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت.

2-التعرف على الفروق في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت بإختلاف الجنس(ذكور- إناث).

3-التعرف على الفروق في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت بإختلاف المستوى الدراسي(أولى ثانية- ثالثة ليسانس) لغة فرنسية وانجليزية.

4-التعرف على الفروق في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت بإختلاف مكان الإقامة (داخلي- خارجي).

5-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأبعادها:

تتمثل التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة فيما يلي:

تعريف الانحرافات السلوكية للطلبة مدمني الانترنت :هي مجموعة من السلوكات الشاذة وغير السوية التي يقوم بها الطالب الجامعي المدمن على الانترنت،والتي تخالف وتبتعد عن قيم وتقاليد وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتسم بممارسة سلوكات غير اجتماعية وبالعدوان وعدم الالتزام بالأنظمة

والقوانين واللامبالاة بالآخرين، والتي سوف تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الأداة المصممة للدراسة الحالية للموسم الجامعي 2018-2019.

بعد الممارسات اللاجتماعية:وهي قيام الطالب الجامعي بممارسة مجموعة من التصرفات و السلوكات غير المقبولة اجتماعياً مثل:الكذب،السرقة،إلحاق الأذى بالآخرين.....

بعد اللامبالاة نحو الآخرين:وتتمثل في قيام الطالب الجامعي بسلوكات تظهر إهماله وعدم اهتمامه واكتراثه بكل ما يجري حوله، ولكل المحيطين به دون استثناء.....

بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية:وتشمل كل التصرفات التي يقوم بها الطالب الجامعي وتعبر عن رفضه وعدم التزامه وتقيده بالضوابط والمعايير الدينية،كإحترام العبادات، وتقدير واحترام القيم الأبوية والروابط الأسرية.

6-حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:تم تطبيق الدراسة في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس2019 إلى غاية نهاية شهر أفريل2019 من الموسم الجامعي 2018-2019.

الحدود المكانية:تم تطبيق الدراسة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الحدود البشرية:تشمل الدراسة الحالية على عينة من طلبة كل من السنة الأولى-الثانية-الثالثة ليسانس لغة فرنسية وانجليزية.

الحدود الموضوعية:تتحدد الدراسة موضوعياً بالمتغير المدروس والمنهج المتبع فيها وأداة جمع البيانات.

الجـــانب النظـــري

الفصل الثاني:الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمنى الانترنت

تمهيد.

أولاً:<u>الانحرافات السلوكية</u>:

1.تعريف الانحراف السلوكي.

2.أنواع الانحراف السلوكي.

3.أسباب الانحراف السلوكي.

4.أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون.

5.النظريات المفسرة للانحراف السلوكي.

ثانياً:<u>إدمان الانترنت</u>:

1.تعريف إدمان الانترنت.

2.أنواع إدمان الانترنت.

3.أسباب إدمان الانترنت.

4.أعراض إدمان الانترنت.

5.آثار ادمان الأنترنت.

6.أهم النظريات المفسرة لإدمان الأنترنت.

خلاصة.

تمهيد:

الانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي، بل هي ظاهرة اجتماعية عانت منها الأمم السابقة قديماً وحديثاً، وفي مجتمعنا هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها وأول خطوة للانحرافات السلوكية هي أنها ترتبط بالقيم والمعايير ارتباطاً وثيقاً بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية، وقد يكون الانحراف السلوكي عند الصغير أو عند الكبير أو عند الغني والفقير وكل حسب طبيعته.(يعقوب يونس خليل الأسطل،2011،ص49)

فالإدمان على الانترنت مرض عصري جديد وخطيروفضاء كوني بثقوب سواد تبتلع من يدخل إليها وجاذبية مهلكة يجب التوعية بأبعادها.(محمد النوبي،محمد علي،2010،ص104).

في هذا الفصل سيتم التطرق إلى جزأين فيه أولها يتم فيه التعريف بمفهوم الانحراف ومفهوم الانحراف السلوكي وأسبابه وابرز سمات المنحرفين وأهم النظريات التي فسرت الانحراف السلوكي. والجزء الثاني، إدمان الانترنت ويتضمن مفهوم إدمان الانترنت وأيضاً معرفة الأسباب المؤدية له، والأعراض والآثار الناتجة عنه، بالاظافة إلى ذلك التعرف على أهم النظريات المفسرة له.

أولاً :الانحرافات السلوكية:

أ-تعريف الانحراف:

لغة:يرجع مفهوم الانحراف في اللغة إلى أصل كلمة (حرف):حرف ، عنه حرفاً: مال وعدل...، انحرف: مال،ويقال:انحرف مزاجه: مال عن الاعتدال،وحرف عن الشيء يحرفُ حرف وانحرف وتحرف واحرورف...،وإذا مال الإنسان عن شيء يقال: تحرف وانحرف واحرورف، فالانحراف في اللغة هو انحراف الإنسان عن الخط المستقيم،أو انحرافه عن الشئ المتعارف عليه.

اصطلاحاً:جاء في" قاموس علم الاجتماع" أن الانحراف هو السلوك الذي لا يتماشى مع والقيم والمقاييس،و العادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفراده.(عزيز أحمد صالح الحسيني،2015،ص260)

يعرف الإدمان أيضاً بأنه الخروج عن الخط والميلان عنه:فإذا خرج السائق عن خط السير نقول أنه انحرف عن الطريق. وإذا سار النهر باتجاه مجراه الرئيسي،نقول إن النهر انحرف عن مجراه،وإذا خرجت المركبة الفضائية عن مدارها،قلنا أن المركبة انحرفت عن المدار ،وإذا خرج المسلم عن ضوابط الدين و قواعد الشريعة، نقول عنه كما نقول عن السائق أو النهر أو المركبة،إنه خرج عن خط السير أو منهاج الشريعة.(سليمان العنزي،2011،ص01)

ب-تعريف الانحراف السلوكي:

هناك العديد من التعريفات للانحرافات السلوكية من بينها:

الانحراف هو موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه.(سلوى عثمان الصديقى، جلال الدين عبد الخالق،السيد رمضان،2002 ،ص22)

يعرف" كوهين "(1959): السلوك المنحرف بأنه "السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية".

يرى "ميرتون"(1961):" أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي خرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية".

تعريف" الجوهري" وآخرون (1975): أنه انتهاك القواعد والأنظمة والقوانين الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع.

تعريف" توماس":(Thomas1988): أنه الخروج والانحراف عن المعايير الاجتماعية المركبة للسلوك العام المتبع داخل نطاق البيئة الاجتماعية أو الثقافية التي يعيش فيها الشاب أو الشابة.

تعريف "داوؤد "(2001): هو مجموعة من السلوكيات غير السوية التي يتصف بها بعض الأفراد التي تميزهم عن أقرانهم من حيث ابتعادهم عن السلوك النمطي والمقبول وعدم مسايرتهم للمعايير والمفاهيم الاجتماعية.(رشيد ناصر خليفة،2009،ص181)

تعريف" منصور"(2003): هو الانقطاع المتكرر عن المدرسة بصورة غير طبيعية وتأثير ذلك عليه سلوكياً ونفسيا واجتماعيا.

تعريف" وطفة"(2004):هو كل سلوك سيء أو ذميم يصدر عن الفرد ويعود بالضرر المباشر عليه أو على غيره.

تعريف" أحمد"(2005):هو نمط يعيش به الفرد يكتسبه من بيئته و من نتاج تفكيره، والتقليد الأعمى لصحبته، ورغبته في لفت الأنظار إليه، وهو انحراف لا يتقبله المجتمع لكونه سلوكا أو عوجاً غير سليم من الناحية الفكرية والنفسية والجسدية.

تعريف" الجلبي"(2006): هو كل سلوك غير مرغوب ومنبوذ يصدر من الطفل، وهذا السلوك يتمثل في تعاطي المخذرات والمعاكسات وعقوق الوالدين والسرقة والتبرج والشذوذ وغيرها من الانحرافات، مما ينعكس بالضرر على المنحرف نفسه وعلى مجتمعه.

تعريف المطير(2006): هو مجموعة من العادات الدخيلة على فرد ما ومجتمع ما، فإما أن تكون هذه العادة سرية أو سيئ استخدامها أو تُكون في محتواها الأساسي ما يجلب الدمار لصاحبه ومجتمعه.(ابتسام، سعدون محمد و مثال عبد الله الغني، العزاوي،2014،ص23)

كذلك فالانحرافات السلوكية يقصد بها كافة أنواع السلوك الصادر عن بعض الشباب والتي تخالف جوهر الدين والآداب المرعية، والأعراف،والتقاليد السمحة والأخلاق الفاضلة ،وهي تشمل كل أنماط السلوك التي تأباها الفطرة ولا يقرها الشرع.(عبد الله محمد أحمد حريري،2007،ص116)

نستنتج من خلال التعاريف المذكورة أعلاه بأن هناك العديد من العلماء اتفقوا على نقاط معينة في تعريف الانحراف السلوكي،حيث أعطوا تعريفاً للإنحراف السلوكي وكل بحسب وجهة نظره حيث يعرف بأنه ذلك السلوك غير السوي الذي يعبر عن خروج الفرد عن المعايير والقيم المقبولة و المتعارف عليها ، ولم يوضع تعريفاً موحداً لهذا المصطلح.

أبرز مظاهر الانحرافات السلوكية في مجتمع اليوم هي:

1- الجريمة بكافة أنواعها.

2- الانحرافات الجنسية وجرائم الاغتصاب.

3- الإدمان على الكحول والمواد المخذرة.

ولا يعني ذلك عدم وجود مظاهر أخرى وإنما فقط كما أشرنا هذه هي المظاهر الأبرز والأكثر شيوعاً.(ابتسام سعدون وآخرون،2014،ص25).

2-أنواع الانحرافات السلوكية:

تختلف الأنواع وتتعدد بتعدد آراء ووجهات نظر الباحثين من بينهم محمد عاطف غيث(1984)،و عصمت عدلى(2009)، ومن بين هذه الأنواع نجد :

2-1-انحراف سلوكي فردي: بعض الانحراف يبدو على أنه ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته،أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص، "يخرج من جلده" وربما يصلح العامل البيولوجي والوراثة في تفسير الانحراف، فإذا لم نجد سبباً متصلاً بذلك فإن التفسير في هذه الحالة قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية الاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف، وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيداً عن المواقف الاجتماعية.(محمد عاطف غيث،1984،ص100)

2-2-الانحراف السلوكي بسبب الموقف: في بعض صور الانحراف لا يلزم أن ننظر إلى الفرد باعتباره عاملاً تفاعلياً في الصورة الكلية للانحراف، فالانحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءاً متكاملاً، وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك، ومثال ذلك أنه في بعض المجتمعات قد يضطر "رب الأسرة" إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع.(محمد عاطف غيث،1984،ص101)

2-3-الانحراف السلوكي المنظم: يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن الثقافة الكبرى،و التنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل مستعمرات العراة أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة. (عصمت عدلى،2009، ص226)

2-4-انحراف السلوكي الظاهر:وهو ناتج عن التماثل مع المعايير المرجعية للجماعة التي يرجع إليها المنحرف، ويقع النوع في حالة وجود تنوع ثقافي يتعرض الفرد في كثير من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافها.

2-5-الانحراف السلوكي اللحظي: وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً و أنه انحراف بسيط وصغير لكنه يخلق مشكلة اجتماعية، فلا يعد انحرافاً بل ميلاً للانحراف مثل مخالفات إشارة المرور.

2-**6-الانحراف السلوكي السلبي**: ويقف الشخص موقفاً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي،كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً.

2-7-الانحراف السلوكي الجنائي: وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقدان الرعاية اللاسوية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لا تصل إلى مرتبة الإجرام.

2-8-الانحراف السلوكي المرضي: ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي بغرض حدوث خلافات.(يعقوب يونس خليل الأسطل،2011،ص50)

كذلك هناك من يقسم أنواع الانحراف السلوكي إلى قسمين:

انحراف قيمي:هو السلوك الذي يصدر عن الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت أو الجهد أو المال ، وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

انحراف أخلاقي: هو السلوك الذي يصدر من الإنسان ويخدش الحياء ويعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

الانحراف القيمي أكثر خطورة لأنه يحمل مفاهيم وقناعات تنتج منها سلوك، بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى النفس.(ابتسام سعدون و آخرون،2014،ص24)

نلاحظ من خلال ما تم ذكره في أنواع الانحراف السلوكي،حيث نجد بأن هذه الأنواع تعددت واختلفت مضامينها وتشابهت عند البعض وذلك نظراً لإختلاف أو تشابه في وجهات نظر الباحثين والعلماء.

3-أسباب الانحراف السلوكي:حسب يعقوب يونس خليل الأسطل (2011) أن هناك مجموعة من الأسباب المؤدية للإنحراف السلوكي وهي:

3-1-الوضع الاقتصادي(الفقر).

3-2-تغيير التشريعات والقوانين والمبادئ والقيم السلوكية التي يتعايش معها الفرد.

3-3-انتقال الفرد من جماعة لأخرى مسبباً التضارب والتناقض.

3-4-صراع المعايير والقيم .

3-5-الإهمال والتغاضي عن الانحراف وتبرئته.

3-6-نمط التفاعل غير المتوازن.(يعقوب يونس خليل الأسطل،2011،ص51)

3-7-طبيعة الموقف أو النموذج المعياري قد يرجع الانحراف السلوكي إلى النموذج الذي يتعين على الفاعل أن يمثل له في موقف معين.ويكون ذلك مجالين الأولى: عندما ينطوي على مبدأ الحياد الوجداني وهو مبدأ يصعب الامتثال به والثانية عندما يتميز بانعدام الوضوح وفقدان عنصر التحديد والتخصيص.

3-8-صراع الأدوار متعلق بمصدر الدافعية إلى الانحراف السلوكي أي تعرض إلى مجموعة متصارعة من التوقعات والأدوار المشروعة.

3-9-الانزعاج وإثارة الاضطرابات والشغب.

البراعة وهي القدرة على التفوق بالحيلة والذهاء و المكر والخديعة على أفراد المجتمع .

3-10-الفرض القهري للمعيار.

الهروب من الواقع.

3-11-انحراف التربية وغياب الوازع الديني.

3-12-غياب الرقابة الاجتماعية وعزوف الشباب عن الزواج.(يعقوب يونس خليل الأسطل،2011،ص52)

حيث أكد "الشهابي"(2003): على أهمية العامل الثقافي والحضاري التعليمي لأسر الأبناء المنحرفين، ودور التغير الاجتماعي في الانحراف السلوكي، وأثبت أن هناك علاقة جدلية بين التغير والمشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية وأن وسائل الترفيه والإعلام (الصحف،المجلات،الأفلام، الإذاعة،التلفزيون والانترنت) ساعدت في توفير البيئة المناسبة من خلال التقليد الأعمى لما يشاهده ويسمعه ويتعايش معه ويوضح الباحث أن وسائل الإعلام بما فيها الانترنت لها علاقة تفاعلية و ارتباطية بالانحراف السلوكي وغيره،لأن التفاعل اليومي مع تقليد وملاحظة وسائل الإعلام والاستخدام المتكرر لشبكة الانترنت دون رقابة أو متابعة أو حتى تقنين يجعل المستخدم عرضة لعواطف الانحراف.(يعقوبيونس خليل الأسطل،2011،ص53)

من خلال الأسباب المذكورة نلاحظ بأنه ليست هذه الأسباب الدافعة أو المؤدية للإنحراف السلوكي بل هناك أسباب أخرى قد تكون هي من أبرز الأسباب المؤدية للإنحراف كالانفتاح الإعلامي بشقه السلبي،تأثيرات جماعة الرفاق فهذه الأسباب قد نجدها عند شخص ما لكنه لا يعتبر منحرفاً.

4-أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

4-1-الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

4-2- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.

4-3-العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير.

4-4- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.

4-5- ضعف القيم الدينية والمعايير الاجتماعية

4-6- المعاناة من الاضطرابات السلوكية.

4-7- القسوة وعدم الإخلاص .(سلوى عثمان الصديقى وآخرون،2002،ص26)

4-8- درجة عالية من الإخفاق المهني والفهم والمعرفة.

4-9- الأنانية و التمركز حول الذات.

4-10-الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.

4-11- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.

4-12-تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على حدود الكراهية والسخط.

4-13- يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.

4-14-العصبية والحساسية الزائدة.

4-15-عدم الإحساس بالسعادة والراحة.

4-16-يعانون من المشكلات الأسرية.

4-17-لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة حب المنافسة.(سلوى عثمان الصديقى و آخرون ،2002،ص27)

نستنتج من خلال ماسبق أن الخصائص التي يتميز بها المنحرفون تعبر فعلاً عن الإنحراف السلوكي لدى الفرد، لكن هذا لا يعني بالضرورة وجود هذه الخصائص فقط عند فرد ما،بمعنى أنه قد تكون هناك خصائص أخرى يتميز بها المنحرفون.

5-النظريات المفسرة للانحراف السلوكي:

5-1-النظرية الإسلامية:

لا تقتصر النظرية الإسلامية على تحليل أسباب ودوافع السلوك المنحرف، بل تقدم علاجاً من موقعها لمشكلة الانحرافات السلوكية في المجتمع الإنساني يختلف اختلافاً جوهرياً عن العلاقات التي قدمتها

النظريات الغربية كونها تقدم مجتمع نظيف وعادل قائم على أساس احترام الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية لجميع الأفراد لتنشئتهم تنشئة اجتماعية أصيلة بعيدة عن جميع الانحرافات.

نلاحظ بأن النظرية الإسلامية قد صنفت الانحرافات السلوكية إلى أربعة أصناف وهي:

-جرائم الاعتداء على النفس و مادونها:وفيها القصاص أو الدية مع الشروط.

-جرائم ضد الملكية : وفيها القطع والمقامة ووجوب رد المغضوب.

-الجرائم الأخلاقية: وفيها الرجم والقتل والجلد.

-جرائم ضد النظام الاجتماعي: كالمحاربة والاحتكار ونحوها وفيها التعزير والغرامة.

وللتعامل مع الواقع المعاش بشكل عام ،لا بد من إجراء مجموعة من الخطوات الفعلية وذلك لمواجهة الانحرافات السلوكية من أهمها:

1-تصحيح الأوضاع المعيشية ورفع مستوى دخل الأسرة.

2-إعادة النظر في المناهج التربوية التي تبناها المربون سواء كانوا أبوين أو غير ذلك ومحاولة التخلص من الأساليب غير السليمة.

3-تعزيز دور الإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي والمهني في المجتمع.(رشيد ناصر خليفة،2009،ص188)

نلاحظ من خلال ما قدمته النظرية الإسلامية من تفسيرات للانحرافات السلوكية،إذ نجدها تبحث في الأسباب والدوافع التي تكمن وراء الانحرافات السلوكية،كما تقدم علاجاً لتلك الانحرافات، لكن هذه النظرية لم تركز على الانحرافات السلوكية بصفة عامة وركزت على الانحرافات السلوكية المؤدية للجرائم أو السلوك الإجرامي.

5-2- نظرية الانتقال الانحرافي:

تعتقد نظرية الانتقال الانحرافي أن الانحراف سلوك مكتسب حيث يتعلم الفرد الانحراف كما يتعلم فرداً آخر السلوك الصحيح الذي يرتضيه النظام الاجتماعي ،أي أن الانحراف إذا ظهر في بيئة اجتماعية معينة فلا بد له من الاستمرار في تلك البيئة،حيث يتعمق ذلك الانحراف في التركيبة الثقافية والاجتماعية لذلك المكان وينتقل الطابع الانحرافي من فرد لآخر، ثم من جيل لآخر دون أن يتغير الدافع الذي يؤدي إلى ارتكاب الجريمة لدى هؤلاء الأفراد.(شيهب عادل،2008،ص55)

يتضح من خلال ماذكر في النظرية أن الانحراف السلوكي هو سلوك مكتسب، وأن الفرد يتعلم الانحراف كما يتعلم السلوك الصحيح ،و أن الانحراف السلوكي إذا ظهر في مجتمع ما فإنه سيستمر في تلك البيئة.

5-3- نظرية الضبط الاجتماعي:

تعتقد هذه النظرية أن الانحراف عبارة عن ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد،وترى هذه النظرية أن أصل سلوك الأفراد المعتدل في النظام الاجتماعي إنما ينشأ عن سيطرة المجتمع عن طريق القانون على تعاملهم مع الآخرين، ولو ألغيت القوانين الهادفة التي تنظم حياة الناس لما حصل هذا الاعتدال الاجتماعي في السلوك، وانحراف أفراد المجتمع بسبب الرغبات والشهوات الشخصية.فهذه النظرية ترى أن الانحراف يتناسب عكسياً مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد، فالمجتمع المتماسك والذي تسوده الرحمة والمودة فتصل فيه نسبة الانحراف، فيما ترتفع هذه النسبة في المجتمع المنحل ، كما يرى أصحاب هذه النظرية أنه من أجل منع الانحراف السلوكي لابد من اجتماع أربعة عناصر وهي:

1-صلة الرحم والقرابة:حيث أن شعور الأفراد بصلاتهم الاجتماعية المتينة يقلل من الانحراف.
2-الانشغال الاجتماعي: وهو انغماس الفرد في نشاطات اجتماعية سليمة تستهلك طاقاته الفكرية والجسدية كالخطابة والكتابة و ممارسة الروايات البدنية و الانضمام للجمعيات الخيرية.
3-الالتزام والمعتقدات: و هو استثمار الأفراد أموالهم عن طريق شراء وتملك العقارات والمنافع والمصالح التجارية.
4-الاعتقاد الديني: حيث أن الأديان عموماً تدعوا معتنقيها إلى الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية.(رشيد ناصر خليفة،2009،ص188)

الملاحظ على هذه النظرية أنها تعتقد بأن السلوك الانحرافي ينشأ نتيجة سيطرة المجتمع و لما ظهر قانون الضبط الاجتماعي قلت الانحرافات السلوكية، وقد يرجع الانحراف السلوكي نتيجة التركيبة الاجتماعية.

ثانياً :إدمان الانترنت:

أ-تعريف الإدمان:

الإدمان لغة: يعني المداومة على الشئ أو الاعتماد عليه.

الإدمان اصطلاحاً: حُظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظراً لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الإعتماد(**Dependence**) وفي أحيان أخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال. (حمودة سليمة،2015،ص214)

يختلف العلماء في تعريف كلمة الإدمان ففي حين لا يعتبرها البعض منطق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر الاستغناء عنها،إلا أن البعض الآخر يعتبر هذا المفهوم ضيقاً حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء على شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما، استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشئ بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حينما يحرم منه.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص47)

يرى آخرون أنه متى بدأ بتجاهل الأنشطة والمناسبات ومسؤوليات العمل والدراسة والرياضة أو شكوى المقربين منه من قضائه الوقت الطويل أمام الانترنت، وأصبح من المستحيل تقليل وقت متابعة الانترنت أو تحديد وقت بروز أعراض انسحابية عند ما يكون الشخص بعيداً عن جهاز الانترنت و يصل معها لمرحلة ترك الواجبات والأعمال المهمة وتفضيل الحديث مع الناس على الانترنت بدلاً من المواجهة وجهاً بوجه.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص47)

كما تعرض مفهوم الإدمان**Addiction** إلى بعض التغييرات، خاصة بعد أن ساهمت منظمة الصحة العالمية ولجانها في دراسة ظاهرة الإدمان على نطاق واسع في كثير من بقاع العالم، وهكذا نجد اصطلاح الإدمان يعني فيما يعنيه "التعود"**Habituation**، و"الاعتماد"**Dependence**(عمر موفق بشير العباجي،2007،ص15)

تعريف الإدمان في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه: المداومة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب. (حمودة سليمة،2015،ص214)

تعريف عرفت منظمة الصحة العالمية(1973) للإدمان على أنه: حالة نفسية وأحياناً عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة،ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائماً الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على أكثر من مادة(حمودة سليمة،2015،ص215)

تعريف "عمر موفق بشير العباجي"(2007): الإدمان هو حالة من السلوك الفعلي الذي يقوم به الفرد ويكرره وينتج عن تكراره رغبة شديدة في استمرار هذا التكرار وعدم انقطاعه.(عمر موفق بشير العباجي،2007،ص18)

ب–تعريف إدمان الانترنت:يعتبر إدمان الانترنت ظاهرة لفتت نظر التربويين والأخصائيين النفسيين بوصفها اضطرابات لها آثارها الاجتماعية والمهنية والعائلية وأخرى مادية سلبية ويصبح الإنسان مدمناً على الانترنت متى بدأ بتجاهل الأنشطة والمناسبات الاجتماعية ومسؤوليات العمل والدراسة والرياضة أو شكوى المقربين منه من قضائه الوقت الطويل أمام الانترنت و إذا يفكر بالجلسة المقبلة للأنترنت واضح من المستحيل تقليل وقت متابعة الانترنت أو تحديد وقت.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص90)

بالرغم من عملية النمو والتطور وانتشار شبكة الانترنت، وفوائدها العديدة ، فإن هناك أيضاً بعض ردود الفعل السلبية التي يكون لها مردود لهذه العملية، وربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى شبكة الانترنت أو التواجد الأكبر عليها، الأمر الذي أظهر مصطلح جديد ربما لم يتطرق إليه من قبل وهو مصطلح إدمان الانترنت.(سلطان عائض مفرح العصيمي ،2010،ص20)

كان أول ظهور لمصطلح إدمان الانترنت واضطراب إدمان الانترنت عام1995م ،وعندما نشر أونيل(O'Neill) مقالة بعنوان: سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت. والتي نشرت في صحيفة نيويورك،وتبعه اقتراح جولد برج(Ivan Goldberg) عام 1995 م،بأن إدمان الانترنت هو اضطراب مميز بالفعل.(سلطان عائض مفرح العصيمي ،2010،ص20)

أستعمل مصطلح الإدمان على الانترنت لأول مرة من طرف الدكتورة(Kimberly Young) وهي أستاذة مساعدة في علم النفس بجامعة بيتسبرغ، في سنة 1996، وخلال مجريات المؤتمر المئة وأربعة لعلماء النفس الأمريكي(APA) بتور ونتو، قدمتYoung، دراستها الأولى واقترحت سلم يتكون من 8 أسئلة يستند على نموذج اضطراب المقامرة وبينت أكثر من 90%من العملاء المصنفين كمدمنين بواسطة سُلمها و أجابوا بنعم على5 أسئلة على الأقل يعانون من مشاكل شخصية وعائلية واجتماعية نتيجة استعمال الانترنت.(يوسف قدوري،2015،ص274)

الإدمان على الأنترنت (**Internet addiction**) ظاهرة تعرف بمرض العصر وهو مرض يصيب الكبار والصغار، والذكور والإناث، وهو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، وبالرغم من انتشار عيادات علاجية في أمريكا والدول الاسكندينافية إلا أنه غير معترف رسمياً بهذا المرض. (عطاالله فؤاد الخالدي،2008،ص227)

يعرف كذلك الإدمان على بأنه حالة نظرية من الاستخدام المرضي للأنترنت الذي يؤدي إلى الاضطرابات في السلوك،وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريباً لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر أجهزة الحاسوب في كل بيت،و إن لم يكن موجوداً في كل بيت فيكفي للفرد الذهاب إلى إحدى الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الانترنت وترجع ظاهرة الإدمان لعدة أسباب" الملل،الفراغ،الوحدة،المغريات التي يوفرها الانترنت للفرد وغيرها الكثير حسب ميول الفرد.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص54)

تعريف"**كامبرلي يونغ**"**(1996)**: تعرف إدمان الانترنت على أنه ضابط قهري لا ينطوي على تعاطي المسكرات،ويشبه في ذلك القمار المرضي.ويظهر مدمن الانترنت بعض الدلائل كالانشغال بالانترنت(أي الأفكار حول أنشطة الانترنت السابقة أو المشاركة في جلسات الانترنت القادمة).(مصطفى إبراهيم أحمد حسين وناصر سعيد جمعة وأسماء فتحي أحمد،2015 ،ص06)

تشير"**يونغ**"Young**(1999)**: إلى أن إدمان الانترنت على أنه الاستخدام الدائم للانترنت بأكثر من 38 ساعة أسبوعياً بشكل مرضي مؤدياً إلى اضطرابات في السلوك.(يعقوب يونس خليل الأسطل ،2011،ص30)

يعرف إدمان الانترنت بأنه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الانترنت بدون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص53)

وصف "**بيرد** " **و** "**ولف**"Beard & Wolfe**(2001)**: إدمان شبكة الانترنت بحالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمرة لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية.(مصطفى إبراهيم أحمد حسين و آخرون،2015 ،ص06)

كما عرفته "**هبة ربيع**"**(2003)**:إدمان الانترنت بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في اتصال بشبكة الانترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الانترنت.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص53)

يعرفه"**محمد على**"**(2010)**: بأنه الاعتياد المستمر للفرد والاستغراق في قضاء وقت أطول في تصفح الانترنت ومشاهدته لمواقع يرغبها ويفضلها.(مسعودة هتهات، 2014،ص51)

تعريف "حسن عبد السلام الشيخ"(2010): يقصد بإدمان الانترنت هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع العقلي إلى الواقع الافتراضي،كأن يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً عنيداً ومشتتاً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الإنسحابية.(صبرينة حامدي،2015، ص29)

المستخلص من تلك التعاريف لإدمان الأنترنت والملاحظ بأن بعض التعاريف ركزت على أن ادمان الأنترنت يعتبر اضطراب في سلوك الفرد نتيجة الإستخدام المتكرر لشبكة الأنترنت مع تجاوز حدود الزمان.

2-أنواع إدمان الانترنت:أوضح عثمان(2006) أن مدمني الانترنت أنفسهم أشكال وألوان وهناك 5 أنواع موصوفة من إدمان الانترنت حتى الآن:

2-1-الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الانترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.

2-2-إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الانترنت بعلاقاته الالكترونية عن علاقاته الواقعية.

2-3-الإدمان المالي: وهو ولع الشخص بالصرف المالي على شبكة في ما ليس له حاجة فيه كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

2-4-الإدمان المعرفي: هو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية،و الإدمان المعرفي هو الشراهة في البحث عن المعلومات والسعي وراء إيجادها والاستمرار في تفقد الانترنت للحصول على معلومات لا يستخدمها بعد ذلك أو حتى يسعى لقراءتها.(عمر موفق بشير العباجي،2007،ص83)

2-5-إدمان الألعاب: وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية.

2-6-إدمان العلاقات السيبرية: أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي.(يعقوب يونس خليل الأسطل، 2011،ص31)

نستنتج ما خلال ما تم ذكره بأن هناك العديد من الأنواع لإدمان الأنترنت فقد يضيف الفرد المدمن على الأنترنت ضمن نوع معين من هذه الأنواع،فقد يكون الفرد مدمن على الألعاب وغير مدمن على مواقع الدردشة وغيرها.

3-أسباب إدمان الانترنت:

هناك أسباب تدفع بمستخدم شبكة الانترنت بتطبيقاته المختلفة إلى الوقوع في الإدمان على الانترنت وتتمثل في :

3-1- ضعف قدرة الفرد في كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية واليومية.

3-2- الضعف في مواجهة المشكلات.

3-3-عدم إشغال أوقات الفراغ بهوايات متنوعة.

3-4- عدم مقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية جيدة بسبب الخجل أو الانطواء على النفس، أو الشعور بالخواء النفسي والوحدة .

3-5- الهروب من الواقع بضرب من الخيال في علاقات تفتقد فيها الحميمية مع الأخر، وتجنب مواجهة الآخر وجهاً لوجه.

3-6- المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب،القلق،اضطرابات النوم،التلعثم، الرُهاب الاجتماعي وغيرها من الاضطرابات و الأمراض النفسية،والهروب من مداواتها على يد المتخصصين.(بسمة حسين عيد يونس ،2016،ص28)

3-7-الإفتقاد إلى الحب والعاطفة،والبحث عنه من خلال شبكة الانترنت.

3-8- الشعور بالاغتراب النفسي والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد و قوانين منظمة تفرض ضروباً من القيود على الأفعال،والكلام مما يدفع الفرد إلى الانفصال عن خلجاته ونفسه والدخول في شخصية أخرى من ضرب خياله(تناقض وجداني) يعمل على عدم نضج الشخص ويعوق نموه النفسي،وغيرها من المسببات التي تدفع بالفرد إلى الإدمان على شبكة الأنترنت.(بسمة حسين عيد يونس، 2016،ص29)

إضافة إلى تلك الأسباب توجد أسباب أخرى مؤدية لإدمان الأنترنت، وهي كالآتي:

الملل والفراغ –الوحدة –المشاكل الاقتصادية – السرية–الراحة –الهروب من الواقع –المغريات الكثيرة حسب ميول الفرد –القلق –الكآبة –الاستيلاء من الشكل الخارجي.(سلمى حسين كامل،2016،ص275)

نستشف من خلال الأسباب المذكورة أعلاه بأنه لا يمكن اعتبار الفرد مدمن انترنت لسبب واحد يمكن تغييره، وذلك إلا إذا اجتمعت جملة الأسباب الدالة على ذلك، وإضافة إلى تلك الأسباب التي تم ذكرها توجد أسباب أخرى مؤدية فعلاً لإدمان الأنترنت وهي:الملل، الفراغ، الوحدة ،السرية.....الخ.

4-أعراض إدمان الانترنت: هناك أعراض كثيرة للإدمان عن الانترنت نذكر منها:

4-1-زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.

4-2-التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصالات بالانترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه.

4-3-التكلم على الشبكة(الانترنت) في الحياة اليومية.

4-4-الجلوس من النوم بشكل مفاجئ والرغبة في فتح الانترنت.

4-5-إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.

4-6-استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية،والتأخر في العمل.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص54-55)

من خلال ملاحظة الأعراض الناتجة عن إدمان الأنترنت،حيث تم ذكر أهم الأعراض التي تصب الفرد أثناء مكوثه طويلاً أمام شبكة الأنترنت واستخدامها لساعات طويلة، وقد ينتج عن تلك الأعراض أضرار تصيب الجسم، فتلك الأعراض التي تم ذكرها من طرف العلماء والباحثين ركزت على جوانب شخصية الفرد ككل.

5-آثار إدمان الانترنت:

5-1-الآثار الصحية:

5-1-1 الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستعمال المفرط للفأرة.

5-1-2 أضرار تصيب العينين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.

5-1-3أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسوب.

5-1-4أضرار تصيب الأذنين لمستعملي كمكبرات الصوت.

5-1-5أضرار مترافقة مثل البداية وما تسببه من أمراض مرافقة.

5-2-الآثار النفسية:

5-2-1الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الانترنت مما يسبب أثاراً نفسية هائلة إذ يختلط الواقع بالوهم.

5-2-2تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

5-3-الآثار الاجتماعية:

5-3-1انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.

5-3-2الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل.

خسارة الأصدقاء.

5-3-3ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.

5-3-1التفكك والتصدع الأسري.(سلمى حسين كامل،2016،ص276)

نلاحظ من خلال الآثار أو الأضرار التي يسببها إدمان الأنترنت، لكون أن بقاء الفرد أمام الشبكة المعلوماتية لساعات طويلة والتردد دون انقطاع قد يؤدي إلى فقدان قيمة الوقت والحياة.

من آثار الإدمان السلبية نجد جملة من المشكلات وهي كالآتي:

1. **مشاكل صحية:** يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للانترنت،حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الانترنت ، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، يتسبب ذلك في إرهاق بالغ للمدمن مما يؤثر ذلك على مناعته.

2. **مشاكل أسرية:**انغماس المدمن في استخدام الانترنت وقضائه أوقات أطول و أطول عليه في اضطراب حياته الأسرية ،حيث يقضي المدمن أوقاتاً أقل مع أسرته، كما يهمل المدمن واجباته الأسرية والمنزلية، مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه. (عطاء الله فؤاد الخالدي،2008، ص233)

3.**مشاكل أكاديمية:** بين الاستطلاع الذي نشره "برير" عام 1997، في مجلة(USA Today)تحت عنوان "تساؤلات حول القيمة التعليمية للأنترنت أن 86 من المدرسين المشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام الأطفال للانترنت لا يحسن أداءهم، وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الانترنت بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الانترنت ومناهج المدارس.(عطاء الله فؤاد الخالدي،2008،ص233)

4. **مشاكل في العمل:** بسبب وجود الانترنت في مكان العمل فالكثير من الناس يحدث في بعض الأحيان أن يضيع العامل بعض وقت عمله في اللعب على الانترنت أو استخدامه في غير مواطن تخصصه،

ويشكل ذلك مشكلة أكبر إذا كان العامل مدمناً للانترنت كما سهر مدمن الانترنت طيلة ساعات الليل يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه لعمله، ولحل تلك المشكلة يقوم بعض رؤساء الأعمال بتركيب أجهزة مراقبة على شبكات الكمبيوتر في محل عملهم، للتأكد من استخدام الانترنت فقط في مجال العمل.(عطاء الله فؤاد الخالدي،2008، ص234)

كذلك هناك معايير معتمدة لتشخيص الإدمان عن الانترنت : تؤكد الدراسات أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الانترنت يسبب إدمان نفسي قريب نوعاً ما في طبيعته من الإدمان الذي يسببه التعاطي المكثف للعقاقير والمشروبات الروحية، ويعزى الإدمان طبياً إلى اضطرابات إكلينيكية، يستدل عليها بوجود الظواهر التالية:

1-التحمل:أي الميل إلى زيادة ساعات استخدام الانترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كان تشبعها من قبل ساعات أقل.

2-الانسحاب: أي المعاناة من أمراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بشبكة ومنها التوتر النفسي والحركي، حركات عصبية زائدة، قلق، تركيز بشكل قهري حول الانترنت وما يجري من أحلام وتخيلات مرتبطة بالانترنت، حركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر والرغبة في العودة إلى استخدام الانترنت لتحقيق أو تجنب أعراض الانسحاب إضافة إلى الميل لاستخدام الانترنت بمعدل أكثر تكرارً ولمدة زمنية أطول تتجاوز كما كان الفرد يخطط له.

يصبح المدمنون على الانترنت معتمدين من الناحية النفسية على المشاعر والتجارب التي يمرون بها أثناء استخدامهم للانترنت وذلك ما يسبب صعوبة التحكم و الإيقاف لهذه الاعتمادية. (عطاء الله فؤاد الخالدي، 2008،ص47)

3-البروز: ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما تصبح استخدام الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز، أو الزائد وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط.

4-الانتكاس: ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى، والاندفاع بشكل مفرد لاستخدام الانترنت (صبرينة حامدي،2015،ص32)

إضافة لما سبق وضع (Griffiths:1996) قائمة من المعايير لتشخيص إدمان الانترنت من بينها:

5-الاعتمادية:فيصبح أكثر عصبية واستثارة عند محاولة التقليل أو وقف استخدام الانترنت فينزعج بسرعة حتى أثناء الاتصال به ولتجنب هذه المشاعر يستمر في الاتصال بالشبكة.

6-الصراع: ويحدث نتيجة الرغبة الدائمة في الحد من الوقت الذي يقضيه على الانترنت بسبب المخاطر من فقدان العلاقات الأسرية والفرص المهنية والتعليمية بسببه.

7-الإدمان في عدم الاتصال: بمعنى أن المدمن حتى وان كان يمضي الكثير من الوقت دون اتصال بالانترنت لكنه مشغول بأنشطة تتعلق بالشبكة.

8-يستمر الاتصال بالانترنت بالرغم من الوعي بطبيعة المشكلات التي يتسبب فيها: مثل الأرق والمشكلات الأسرية والمهنية وضعف العلاقة مع المحيط الاجتماعي..الخ.

9-يستخدم كوسيلة للهروب من بعض المشاعر السلبية: مثل مشاعر اليأس ،الذنب ،القلق والاكتئاب.

10-الإحباط المصحوب بالشعور بالذنب: بسبب إهمال الواجبات أو المشكلات، كما يخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذي يقضيه في الشبكة.(جابر يحي عبد القادر الغرايزة،18،2016) نستنتج من خلال ما سبق ذكره بأنه لتشخيص ولمعرفة ادمان الأنترنت وضعت مجموعة من المحكات كدليل فعلي للتشخيص وذلك بهدف معرفة هل الفرد مدمن انترنت أم لا،غير أن هذا التشخيص لا يكفي وحده للحكم على الفرد بأنه مدمن انترنت.

علاج إدمان الانترنت:حسب رأي الدكتورة " يونغ" فإن هناك عدة طرق لعلاج إدمان الانترنت،أول ثلاث منها تتمثل في إدارة الوقت،ولكنه عادة في حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت، بل يلزم من المدمن استخدام وسائل أكثر هجومية:

1-عمل العكس: فإذا اعتاد المدمن استخدام الانترنت طيلة أيام الأسبوع تطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأسبوعية، وإذا كان يفتح البريد الالكتروني،أول شيء حين يستيقظ من النوم نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر، ويشاهد أخبار الصباح، وإذا كان المريض يستخدم الكومبيوتر في حجرة النوم نطلب منه أن يضعه في حجرة المعيشة .....وهكذا.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص223)

2-إيجاد موانع خارجية: نطلب من المدمن ضبط منبه قبل بداية دخوله الانترنت ، بحيث ينوي الدخول على الانترنت ساعة واحدة قبل نزوله للعمل مثلا حتى لا يندمج في الانترنت بحيث يتناسى موعد خروجه للعمل. (عطاء الله فؤاد الخالدي،2008، ص236)

3-تحديد وقت الاستخدام: يطلب من المدمن تقليل وتنظيم ساعات استخدامه للانترنت ، بحيث إذا كان مثلا يدخل على الانترنت لمدة 40 ساعة أسبوعياً نطلب منه التقليل إلى 20 ساعة أسبوعياً، وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص223)

4-الامتناع التام: كما ذكرنا فإن إدمان بعض المدمنين يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الانترنت ، فإذا كان المدمن مدمناً لحجرات الحوارات الحية نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعاً تاماً في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الأخرى الموجودة على الانترنت.(محمد النوبي محمد علي،2010،ص224)

5- إعداد بطاقات من أجل التذكير: نطلب من المدمن إعداد بطاقات يكتب عليها خمساً من أهم المشاكل الناجمة عن إسرافه في استخدام الانترنت كإهماله لأسرته وتقصيره في أداء عمله مثلا ويكتب عليها أيضاً خمساً من الفوائد التي تنتج عن إقلاعه عن إدمانه مثل إصلاحه لمشاكله الأسرية وزيادة اهتماماته بعمله ويضع المريض تلك البطاقات في حقيبته حيثما يذهب، بحيث إذا وجد نفسه مندمجاً في استخدام الانترنت يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج.(عطاء الله فؤاد الخالدي،2008،ص236)

6-إعادة توزيع الوقت: نطلب من المدمن أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للانترنت، ليعرف ماذا خسر بإدمانه مثل، قراءة القران والرياضة وقضاء الوقت بالنادي مع الأسرة والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا.....نطلب من المريض أن يعيد ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها..(محمد النوبي محمد علي،2010،ص224)

7-الانضمام إلى مجموعات التأييد: نطلب من المدمن زيادة رقعة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام إلى فريق الكرة بالنادي مثلا والى درس لتعليم الخياطة أو الذهاب إلى دروس المسجد، ليكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين.

8-المعالجة الأسرية: في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي علاج أسري بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها إدمان الانترنت بحيث يساعد الطبيب الأسرة على استعادة النقاش والحوار فيما بينها ولتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في إعانة المريض،ليقلع على إدمانه.(عطاء الله فؤاد الخالدي،2008،ص237) نلاحظ من خلال العلاج الذي قدمته الباحثة كيمبرلي يونغ يعد فقط كطرق لتخفيف إدمان الأنترنت وليست علاجات فعلية للتخلص من إدمان الأنترنت ولا يعتمد عليها إلا في حدود ما.

6-أهم النظريات المفسرة لإدمان الانترنت:

6-1- الاتجاه السيكوديناميي: يؤكد علماء هذا التفسير أن الإدمان يحدث نتيجة الربط بين خبرات الطفولة الصادقة وسمات الشخصية أو الاستعداد الوراثي للإدمان فقد يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان أي شئ مثل: الكحول والهيروين والكوكايين والجنس والمقامرة والتدخين وغيرها إذا توفرت

الظروف المواتية التي تؤدي إلى ذلك بسبب عوامل أو ظروف مهيأة، وقد يصادف الفرد الضغوط المواتية أو مجموعة الضغوط معاً فتحدث تأثيرها عليه، ومن ثم يصبح عرضة للإدمان.(محمد بن سالم محمد القرنى،2011،ص108)

نجد أن هذا الاتجاه فسر ادمان الانترنت بأنه يحدث لدى الفرد نتيجة استعداد فطري ، وإذا توفرت الظروف الملائمة، والتي تؤدي إلى ادمان الأنترنت، لكن هذا الاتجاه بالغ في كون أن الفرد لديه استعداد فطري، بل يكون لديه دافع أو رغبة دافعة لذلك.

6-2- الاتجاه السلوكي: تفسر سلوك الإدمان على الانترنت حسب وجهة نظر "سكينر" في النظرية السلوكية على أساس التشريط الإجرائي بمعنى أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة والتعزيز، وهو ما ينطبق على إدمان المخذرات والكحول وإدمان الانترنت، وما تقدمه الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة للهروب من الواقع،وكل ذلك بهدف الحصول على معززات للسلوك يسعى الفرد إلى إدمان الانترنت.(صبرينة حامدي،2015، ص37)

نلاحظ من خلال ما فسره أصحاب هذا الاتجاه أن سلوك الإدمان على الأنترنت ينشأ بهدف الحصول على المكافأة والتعزيز، و أن الفرد المدمن على الأنترنت وما تقدمه له الشبكة من الراحة وذلك من أجل الهروب من الواقع.

6-3- الاتجاه الاجتماعي الثقافي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإدمان يختلف تبعاً للجنس و العمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية والعرق والعنصر و البلد،فهناك أنواع من الإدمان تنتشر بين أشخاص من فئة محددة دون أخرى،فمثلا الكحول ينتشر بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية و المتوسطة،لذا فان إدمان الانترنت يكثر بين فئة طلاب الجامعة.(محمد بن سالم محمد القرنى،2011، ص108)

نستنتج من خلال ما تم ذكره في هذا الاتجاه و الذي يرى بأن إدمان الأنترنت يختلف حسب الحالة الاجتماعية من فرد لآخر ونجد أن هذا الاتجاه ركز على إدمان الأنترنت يكثر في فئة طلاب الجامعة وهذا هو موضوع الدراسة الحالية.

6-4-الاتجاه الطبي:

يفسر إدمان الانترنت طبياً على أساس أن سلوكيات الفرد تحكمها مجموعة من العوامل الجينية والتغيرات الكيميائية في المخ والناقلات العصبية، فالفرد قد يكون لديه استعداد للإدمان في حالة زيادة أو نقص مكونات كيميائية ضرورية في المخ.(صبرينة حامدي،2015،ص36)

الملاحظ في تفسير هذا الإتجاه لإدمان الأنترنت، حيث نجد أن هذا الاتجاه ركز على أن سلوكيات الفرد تحكمها مجموعة من العوامل الجينية والكيميائية في المخ، وأن الفرد يكون لديه استعداد لإدمان الأنترنت.

خلاصة:

نستنتج مما سبق ذكره أن إدمان الانترنت هو استخدام السيئ لشبكة الانترنت مع البقاء والاستمرار في تصفح مواقع الانترنت لساعات طويلة من أجل الهروب من الواقع والدخول في عالم افتراضي،نتيجة العديد من الأسباب المؤدية لإدمان الانترنت،وهذا كله ما قد تنجر عنه العديد من المشكلات والسلوكيات الغير مقبولة وهو ما يسمى بالانحرافات السلوكية التي أصبح المجتمع عرضة لها،حيث يجب الإشارة إلى أن استخدام الانترنت وعلاقته بظهور الانحرافات السلوكية يعد بالفعل مشكلة حقيقة لا يمكن تجاهلها.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً:<u>الدراسة الاستطلاعية</u>:

1.الهدف من الدراسة الاستطلاعية.

2.وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

3.وصف أداة الدراسة.

4. بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

ثانياً:<u>الدراسة الأساسية</u>.

1. منهج الدراسة .

2. وصف عينة الدراسة الأساسية.

3. وصف أداة الدراسة.

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة.

بعد معالجة الجانب النظري لموضوع ميدان الدراسة تم التطرق في هذا الفصل لدراسة الجانب التطبيقي لعرض الإجراءات المنهجية المتبعة.حيث تم القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلبة سنة أولى وثانية ثالثة ليسانس لغة فرنسية وانجليزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.وفق خطوات المنهج المتبع والنتائج السيكومترية التي تم التوصل إليها من صدق وثبات الأداة المصممة ،ثم بعد ذلك القيام بإجراء الدراسة الأساسية من خلال،تحديد منهج الدراسة، وعينة الدراسة، أداة الدراسة والأساليب الإحصائية.

أولاً:الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية عملية ضرورية وهامة في مجال البحث العلمي والتي من خلالها نتمكن من مدى صلاحية الأداة و ملائمتها لموضوع الدراسة بهدف حساب صدقها وثباتها.وقد طبقت الدراسة في شهر أفريل2019 على عينة من طلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

1.الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

يتضح الهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

-الكشف على نسبة انتشار الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

-الاستطلاع والكشف عن عينة الدراسة وخصائصها.

-تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من أجل التأكد والتحقق من الخصائص السيكومترية(صدق و الثبات) لأداة الدراسة.

-جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة.

-التعرف على أهم الصعوبات التي من شأنها أن تعرقل مسار الدراسة.

-التعرف على ما إذا كانت الفقرات الموجهة لعينة الدراسة ملائمة.

2.وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة في طلبة كل من اللغة الفرنسية والإنجليزية في المستويات الدراسية الثلاث الأولى الثانية والثالثة ليسانس،حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر أفريل 2019 على عينة من طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة ليسانس لغة فرنسية ولغة انجليزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 طالباً وطالبة من كلا الجنسين (ذكور-إناث) بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية،و تم توزيع استمارة(الاستبيان)،وذلك من أجل التحقق من صلاحية الأداة المصممة.

وفيما يلي توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المتغيرات المدروسة:

حسب الجنس:

جدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس

العينة / الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	16	%53
أنثى	14	%47
المجموع	30	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس(ذكور– إناث)،حيث كان عدد الذكور(16) بنسبة مئوية 53% وعدد الإناث (14) بنسبة مئوية 47%.

حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي.

العينة / المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أولى ليسانس	10	%33،3
ثانية ليسانس	10	%33،3
ثالثة ليسانس	10	%33،3
المجموع	30	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي(أولى– ثانية–ثالثة ليسانس) حيث كان عدد الطلبة في المستوى الأولى ليسانس(10) بنسبة مئوية33،3%،وعدد الطلبة في المستوى الثانية ليسانس(10) بنسبة مئوية 33،3% ،وعدد الطلبة في المستوى الثالثة ليسانس(10) بنسبة مئوية33،3%.

حسب مكان الإقامة:

جدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب مكان الإقامة

العينة / مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
داخلي	09	%30
خارجي	21	%70
المجموع	30	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة(داخلي– خارجي) حيث كان عدد الطلبة الداخليين(09) بنسبة مئوية 30%،وعدد الطلبة الخارجيين(21) بنسبة مئوية 70%.

3. وصف أداة الدراسة:

بعد تصميم أداة لقياس الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والتأكد من صدقها وثباتها في فصل الدراسة الاستطلاعية،أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي على عينة الدراسة الأساسية، فقد تكونت أداة الدراسة من(46) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (بعد الممارسات اللاجتماعية وبعد اللامبالاة نحو الآخرين وبعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية) وتضمن البعد الأول (15) فقرة والبعد الثاني(15) فقرة والبعد الثالث(16) فقرة ،وكانت بدائل الأجوبة (موافق، محايد ، معارض)،وتضمنت الأداة فقرات موجبة والأخرى سالبةفمنها (01) فقرة موجبة، و(45) فقرة سالبة،وقد تم توزيع(200) استمارة على عينة الدراسة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وبعد الإجابة على الاستمارات فقد تم استرجاعهم.

3.وصف أداة الدراسة:

للقيام بهذه الدراسة تم الاعتماد على أداة واحدة وهي استبيان لجمع البيانات المطلوبة المعد من طرف الطالبة،والهدف منه الكشف عن مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت على عينة من طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة ليسانس لغة فرنسية ولغة انجليزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،حيث يعرف الاستبيان بأنه عبارة عن أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة،مرتبة بأسلوب منطقي، ومناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.(ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، 2000،ص82)

فيما يلي سيتم توضيح خطوات بناء الأداة:

3-1- وصف أبعاد وبنود الأداة:

بناء على ذلك تم تصميم استبيان يقيس"الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت" من قبل الباحثة وذلك من خلال الأهداف المسطرة في الدراسة الحالية،وكذا الاعتماد والاطلاع على مجموعة من المصادر والدراسات السابقة والتي تناولت إدمان الانترنت،الانحرافات السلوكية،المشكلات السلوكية،استخدام الانترنت و نذكر من بينها:

-الخالدي،عطا الله فؤاد.(2008).قضايا إرشادية معاصرة.

-محمد النوبي محمد على.(2010).إدمان الانترنت في عصر العولمة.

-هتهات،مسعودة.(2014).المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت.

-يعقوب يونس خليل الأسطل.(2011). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت.

قد احتوت الأداة في صورتها الأولية على(**48**)فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد،بعد الممارسات اللاجتماعية، بعد اللامبالاة نحو الآخرين، بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية.وكانت بدائل الإجابة على النحو التالي:(**موافق- محايد- معارض**).وفيما يلي جدول يوضح أبعاد أداة الدراسة وفقراتها:

جدول رقم (04) يوضح فقرات كل بعد من أبعاد الأداة"الانحرافات السلوكية"

الأبعاد	رقم الفقرة	المجموع
الممارسات اللاجتماعية	1 ،2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17.	17
اللامبالاة نحو الآخرين	18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32.	15
عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43 ،44، 45، 46، 47، 48.	16

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن :

-**بعد 1: الممارسات اللاجتماعية** ويتضمن(**17**) فقرة وهي(1 ،2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10،9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17)

-**بعد 2: اللامبالاة نحو الآخرين** ويتضمن(**15**) فقرة وهي(18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28،29، 30، 31، 32)

-**بعد 3:عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية** ويتضمن(**16**)فقرة وهي(33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43 ،44، 45، 46، 47، 48)

3-2- طريقة تصحيح الأداة :

تتم طريقة تصحيح أداة الدراسة من خلال إعطاء وزن لكل بديل من بدائل الأجوبة على فقرات أداة الدراسة "الانحرافات السلوكية"،وتحمل كل فقرة بدائل الأجوبة حسب المقياس الثلاثي (موافق، محايد، معارض)،و فيما يلي سيتم توضيح ذلك :

في حالة الفقرات الموجبة:أعطيت العلامات موافق (**3**)،محايد (**2**)،معارض(**1**).

أما في حالة الفقرات السالبة: أعطيت العلامات موافق (**1**)،محايد (**2**)،معارض(**3**).

وبالتالي قدر عدد الفقرات معاً بـ (**48**) فقرة .

3-3-التعليمة الموجهة لعينة الدراسة:

تم إرفاق فقرات أداة الدراسة بتعليمات موجهة لعينة الدراسة حيث يطلب من هذه العينة قراءة مجموعة من العبارات التي تدور حول الانحرافات السلوكية و قد حدد أمام كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة وهي (موافق، محايد، معارض)،كما تم وضع مثال للعينة يوضح طريقة الإجابة على فقرات الأداة.

4.بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

جمع البيانات عملية أساسية في أي بحث ولذلك فإن أدوات القياس ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، وهناك صفتان أساسيتان لابد من توافرهما في أدوات جمع البيانات وهما الصدق والثبات وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعلية ،ويجب على كل مستخدم لوسائل جمع البيانات أن يكون ملماً بطرق تحقيق الصدق والثبات.(رجاء محمود أبو علام،2004،ص413)

سيتم في هذه الدراسة الاعتماد على ثلاثة طرق لقياس الصدق وهي :

طريقة صدق المحكمين وطريقة صدق الاتساق الداخلي وصدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "ت"،أما بالنسبة لقياس ثبات الأداة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون وفيما يلي سيتم توضيح ذلك.

4-1-الصدق:يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه،فإلى جانب ثبات الاختبار يعتبر صدق الاختبار شرطا ضروريا ينبغي توافره في الاختبار و إلا فقد الاختبار قيمته كوسيلة لقياس الخاصية التي نريد قياسها به.(مقدم عبد الحفيظ،1993،ص146)

لقد اعتمدت الدراسة الحالية في قياس الصدق على ثلاث أنواع وهي صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي وهي كالتالي:

4-1-1-صدق المحكمين:تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري،بمعنى أنه من المطلوب أن يقدم المحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الاختبار أو المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها،وذلك بعد توضيح معنى هذه السمة أو القدرة بصورة إجرائية.(سعد عبد الرحمن،2008،ص201)

تم عرض الاستمارة(الإستبيان في صورته الأولية) على مجموعة من المحكمين،أساتذة علم النفس وعلوم التربية،والبالغ عددهم(**07**) محكمين،الملحق رقم (**02**)،وقد رافق هذه الاستمارة عنوان الدراسة بالإضافة إلى المطلوب من الأساتذة المحكمين تقويم أداة الدراسة بما يخدمها ويعدلها،وذلك من خلال:

أ-مدى انتماء البعد للسمة.

ب- مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

ج- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

د-مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

هـ-مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.

و-مدى وضوح المثال المقدم لأفراد العينة.

في حالة عدم الإجابة(أي الفقرات لا تقيس غير ملائمة)اقتراح البديل المناسب.وبعد مراجعة ملاحظات السادة المحكمين حول حذف وتعديل أو تغيير بعض الفقرات، تم الوقوف على مايلي:

أ-مدى انتماء البعد للسمة.

فيما يلي سيتم توضيح فقرات أبعاد أداة الدراسة ومدى انتمائها للخاصية أو السمة المقاسة،وبعد عرضها على الأساتذة المحكمين تم الوقوف على مايلي:

جدول رقم (05) يوضح مدى انتماء البعد للسمة المقاسة.

البعد / السمة	تقيس	لا تقيس
فقرات بعد الممارسات اللاجتماعية	✓	
فقرات بعد اللامبالاة نحو الآخرين	✓	
فقرات بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	✓	

نلاحظ من خلال نتائج صدق المحكمين في الجدول أعلاه المتعلقة بمدى انتماء البعد للسمة،حيث اتضح أن كل المحكمين أجمعوا على أن الفقرات تنتمي وتقيس السمة المقاسة.

ب- مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

نلاحظ من نتائج صدق المحكمين في التعديلات المتعلقة بمدى انتماء الفقرات لأبعاد الدراسة،حيث نلاحظ بأن الفقرات:9، 16، من البعد الأول الممارسات اللاجتماعية تحول إلى البعد الثاني اللامبالاة نحو الآخرين،والفقرات:4، 6 ، 17،من البعد الثاني اللامبالاة نحو الآخرين تحول إلى البعد الأول الممارسات اللاجتماعية.

ج- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

فيما يلي سيتم توضيح بدائل الأجوبة لأداة الدراسة ومدى ملائمتها لفقرات أداة الدراسة وبعد عرضها على الأساتذة المحكمين تم الوقوف على مايلي:

جدول رقم (06) يوضح مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

بدائل الأجوبة			ملائمة	غير ملائمة
موافق	محايد	معارض	✓	

تم تحديد ثلاث بدائل للإجابة على الفقرات (موافق، محايد، معارض)،حيث اتضح أن كل المحكمين أجمعوا على أن البدائل مناسبة لفقرات أداة الدراسة.

د- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة: تم إقتراح التعليمات المقدمة لعينة الدراسة واتفق المحكمين على أنها مناسبة لأفراد عينة الدراسة.

هـ- مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.فيما يلي سيتم توضيح فقرات أبعاد أداة الدراسة،قبل عرضها على الأساتذة المحكمين وبعد التحكيم،حيث تم إعادة الصياغة اللغوية لتلك الفقرات،والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07) يوضح مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.

البعد	قبل التحكيم	بعد التحكيم
الممارسات الاجتماعية	أفضل التلاعب بمشاعر الآخرين على قول الحقيقة	أفضل التلاعب بمشاعر الآخرين بدل قول الحقيقة
	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي وتصرفاتي في بعض الأحيان.	يصعب علي التحكم في تصرفاتي في بعض الأحيان.
	لا أستطيع الاهانة والإساءة للغير	يصعب علي الإساءة للغير
	أصبحت انفعل واغضب لأتفه الأسباب مما يؤدي بي إلى التخريب	ألجا إلى التخريب عند الغضب
	أصبحت العصبية والقلق أسلوبي المميز في التصرف نحو الآخرين	أصبحت العصبية أسلوبي المميز في التصرف نحو الآخرين
	أشارك في تخريب الممتلكات العامة بكل راحة	أشارك في تخريب الممتلكات العامة
	لا أستطيع أن أحتال على الآخرين	يصعب علي الاحتيال على الآخرين
اللامبالاة نحو الآخرين	تروقني السخرية من الآخرين	أصبحت تروقني السخرية من الآخرين
	أنزعج أثناء تكليفي بالمسؤوليات والمهام المختلفة	انزعج أثناء تكليفي بالمهام المختلفة
	ما عدت أكترث بمرض أو موت الآخرين من حولي	أصبحت لا أكترث بمأساة الآخرين من حياتي
	لا أستطيع مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم المختلفة	أعجز عن مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم المختلفة
	أفضل الصراخ أثناء النقاش والحوار مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي	أحبذ الصراخ أثناء النقاش مع الآخرين حين يختلفون معي في الرأي
	أفضل أن أعاكس تصرفات الآخرين في كل الأحيان	أفضل أن أعاكس تصرفات الآخرين دائماً

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفقرات اتفق المحكمين على تعديلها وإعادة صياغتها اللغوية ،حيث تمت إعادة الصياغة لبعض الفقرات:

-الفقرة رقم: 1، 2، 5، 7، 9، 15، 16، من بعد **(01)** الممارسات اللاجتماعية.

-الفقرة رقم: 1، 3، 4، 11، 13، 14، من بعد **(02)** اللامبالاة نحو الآخرين.

فيما يلي سيتم توضيح الفقرات التي تم حذفها من مختلف أبعاد الدراسة،وذلك بعد اتفاق أراء المحكمين حول حذف هذه الفقرات،والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (08) يوضح الفقرات التي تم إستبعادها.

البعد	الفقرات التي تم حذفها
بعد الممارسات اللاجتماعية	**12**
بعد اللامبالاة نحو الآخرين	**15**
بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	**0**

من خلال الجدول أعلاه تتضح الفقرات التي تم استبعادها من المقياس لأنها لا تقيس الخاصية،وبالتالي أسفر صدق التحكيم على تقليص عدد فقرات الأداة من 48 فقرة إلى 46 فقرة.

و-مدى وضوح المثال المقدم لأفراد العينة:

فيما يلي سيتم توضيح المثال الذي تم تقديمه لعينة الدراسة،ثم عرضه على الأساتذة المحكمين،والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح مدى وضوح المثال المقدم لعينة الدراسة.

المثال	موافق	محايد	معارض	واضح	غير واضح
أفضل الاطلاع الالكتروني للجرائد على الاطلاع الورقي		×		✓	

من خلال الجدول أعلاه،أجمع المحكمين بأن المثال الذي تم تقديمه لعينة الدراسة كان واضحاً وملائماً لأداة الدراسة.

و فيما يلي سيتم توضيح كل بعد من أبعاد الدراسة وعدد الفقرات التي تنتمي إليه،وكذلك أرقام هذه الفقرات،والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يبين الأبعاد وعدد فقراتها وأرقام فقراتها

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
بعد الممارسات اللاجتماعية	**15**	**1، 4، 7،10 ،13، 16، 19 ،22 ،25 ،28، 31، 34، 37، 40، 43.**
بعد اللامبالاة نحو الآخرين	**15**	**2،5،8،11،14،17،20،23،26،29،32،35،38،41، 44.**
بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	**16**	**3،6،9،12،15،18،21،24،27،30،33،36،39،42،45، 46.**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن:

-**بعد 1: الممارسات اللاجتماعية** ويتضمن(**15**) فقرة وهي(1، 4،7،10 ،13، 16، 19 ،22 ،25، 28،31، 34، 37، 40، 43).

-**بعد 2: اللامبالاة نحو الآخرين** ويتضمن(**15**) فقرة وهي(2،5،8،11،14،17،20،23،26،29، 32،35،38،41، 44).

-**بعد 3:عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية** ويتضمن(**16**) فقرة وهي(3،6،9،12،15،18،21،24،27،30،33،36،39،42،45، 46).

4-1-2-صدق المقارنة الطرفية:

تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق،وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها،حيث تم حساب صدق المقارنة الطرفية لعينة عددها (30) طالب وطالبة وذلك بترتيب الدرجات التي تحصل عليها كل فرد في أداة " الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت "،حيث تم أخذ نسبة 33% من الدرجات العليا و33% من الدرجات الدنيا وتم إيجاد الفرق بينهما (مقارنة متوسطي المجموعتين) والكشف على دلالته الإحصائية بتطبيق معادلة (t.test).

يتم في هذه الطريقة إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات وذلك بالاعتماد على برنامجspss المتمثل في الجدول التالي:

جدول رقم(11) يوضح نتائج قياس الصدق بإستخدام المقارنة الطرفية

المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
عليا	78،22	10،48	9	16	8،60	دال عند 0،05
دنيا	110،55	4،15	9			

من خلال الجدول أعلاه اتضح بأن المتوسط الحسابي لدرجات الفئة العليا الذي قدر بـ: (78،22) بانحراف معياري قدر بـ(10،48)، أقل المتوسط الحسابي للفئة الدنيا والذي قدر بـ(110،55) بانحراف معياري قدره بـ :(4،15)،وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (8،60)،ودرجة الحرية المقدرة بـ:(16)،مما يدل أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05)، مما يدل على أن الأداة على درجة عالية من الصدق ويمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

4-1-3-صدق الاتساق الداخلي:

تعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار،و كذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل،ومما هو معروف أن الاتساق مابين الوحدات أو البنود يتأثر بمصدرين من مصادر تباين الخط هما :أخطاء محتوى البنود،و أخطاء عدم تجانسها،فكلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس كان الاتساق عالياً فيما بينها والعكس صحيح.(سعد عبد الرحمن،2008،ص84)

فيما يلي سيتم توضيح طريقة حساب الاتساق الداخلي "لأداة الانحرافات السلوكية" والمكونة من الأبعاد الثلاث الآتي ذكرها وتوضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم(12) يوضح مدى انتماء الفقرة لكل بعد من أبعاد الدراسة

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	01	0،59	0،00		**02**	0،45	0،01		**03**	0،48	0،00
بعد الممارسات اللاجتماعية	**04**	0،41	0،82	بعد اللامبالاة نحو الآخرين	**05**	0،47	0،00	بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	**06**	0،28	0،12
	07	0،62	0،00		**08**	0،38	0،03		**09**	-0،08	0،66
	10	-0،27	0،14		**11**	0،42	0،02		**12**	0،48	0،00
	13	0،43	0،01		**14**	0،36	0،05		**15**	0،48	0،00
	16	0،56	0،00		**17**	0،45	0،01		**18**	0،51	0،00
	19	0،66	0،00		**20**	0،42	0،01		**21**	0،56	0،00
	22	0،78	0،00		**23**	0،48	0،00		**24**	0،32	0،08
	25	0،48	0،00		**26**	0،50	0،00		**27**	0،68	0،00
	28	-0،03	0،83		**29**	0،43	0،01		**30**	0،66	0،00
	31	0،49	0،00		**32**	0،38	0،03		**33**	0،39	0،02
	34	0،38	0،03		**35**	0،33	0،06		**36**	0،28	0،13
	37	0،32	0،07		**38**	0،55	0،00		**39**	0،41	0،02
	40	0،71	0،00		**41**	0،48	0،00		**42**	0،68	0،00
	43	0،70	0،00		**44**	0،39	0،03		**45**	0،66	0،00
									46	0،72	0،00

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد(الممارسات اللاجتماعية)جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بحيث تراوحت بين (0،38) و(0،78)،كما يتضح أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد (اللامبالاة نحو الآخرين)جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.00 بحيث تراوحت بين(0،36) و(0،55)،كما يتضح أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد(عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية) جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.00 بحيث تراوحت بين(0،39) و(0،72)،و انطلاقاً من الجدول أعلاه يمكن القول بأن فقرات أداة الانحرافات السلوكية بالنسبة لكل بعد جاءت متناسقة معه في قياس هذه السمة،مما يدل على أن هذه الأداة صادقة

ودرجة صدقها مقبولة،بإستثناء الفقرات رقم: (04، 06، 09، 10،24، 28، 35، 36، 37) حيث تم حذفهم من الأداة وفق هذه النتائج ،**أنظر الملحق رقم(03)**.

بعد حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال مدى إنتماء الفقرة لكل بعد من أبعاد الدارسة، سيتم أيضاً في نفس السياق،توضيح أبعاد أداة الدراسة والتعرف على ما إذا كانت الأبعاد تنتمي للمقياس ككل، وذلك كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم(13) يوضح مدى انتماء البعد للمقياس

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	الممارسات اللاجتماعية	0،85	0،00
02	اللامبالاة نحو الآخرين	0،83	0،00
03	عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	0،88	0،00

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين كل الدرجة الكلية للأداة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بحيث تراوحت بين (0،85) بالنسبة للبعد الأول،(الممارسات اللاجتماعية)،و(0،83) بالنسبة للبعد الثاني(اللامبالاة نحو الآخرين)، وبالنسبة (0،88) في البعد الثالث(عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية)،وانطلاقاً من الجدول أعلاه يمكن القول بأن أبعاد أداة "الانحرافات السلوكية" جاءت متناسقة معها في قياس هذه السمة، مما يدل على أن هذه الأداة صادقة ودرجة صدقها مقبولة.

4-2-الثبات:

يقصد بثبات الاختبار هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد،والثبات يختص بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار، حيث طبقت طريقتين لحساب الثبات وهي كالتالي:

4-2-1-الثبات بطريقة ألفاكرونباخ:

يعتبر معامل ألفاكرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفاكرونباخ يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.(مقدم عبد الحفيظ،1993،ص160)

قد تم حساب معامل الثبات لمقياس الانحرافات السلوكية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي(ألفا كرونباخ) و ذلك عن طريق استخدام برنامج المعالجة الإحصائية(spss.v19) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(14) يوضح نتائج قياس الثبات بإستخدام ألفا كرونباخ

المؤشرات / المقياس	عدد أفراد العينة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الانحرافات السلوكية	30	0.87

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تم الحصول عليها لأداة" الانحرافات السلوكية" قدرت بـ (0،87) مما يدل على أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

4-2-2-ثبات التجزئة النصفية:

تستدعي طريقة التجزئة النصفية أو القسمة النصفية أن يقسم الإختبار الواحد إلى قسمين أو صورتين متكافئتين ،ويطبق الاختبار كله مرة واحدة ،بمعنى أننا نطبق النصفين في تأني أي في نفس الوقت ،ثم نصححه فيحصل أفراد العينة على درجتين ،درجة النصف الأول ودرجة عن النصف الثاني.(محمد شحاتة ربيع،2014،ص76)

قد تم حساب طريقة التجزئة النصفية عن طريق برنامج المعالجة الإحصائية(spss.v19) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(15) يوضح نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية.

المؤشرات / المقياس	معامل الإرتباط قبل التعديل	معامل الإرتباط بعد التعديل
الانحرافات السلوكية	0،75	0،86

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط وفق معادلة التجزئة النصفية قبل التعديل قدر بـ : (0،75) وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون فكانت النتيجة تقدر بـ:(0،86)،مما يدل على أن معامل الارتباط يتميز بقيمة قوية تدل على ثبات الأداة.

ثانياً:الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية خطوة ميدانية يقوم بها الباحث لإجراء البحث، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وإعداده في صورته النهائية لعرضها على عينة الدراسة الأساسية،وفيما يلي سيتم توضيح الخطوات المتبعة و الإجراءات التي تم القيام بها في الدراسة الأساسية.

1. منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تسعى إلى "الكشف عن الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت" فقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن لكونه المنهج الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، كما أيضاً تم اختيار المنهج الوصفي لاعتبارات أهمها طبيعة موضوع الدراسة،والهدف من الدراسة، وذلك من أجل أن يتمكن الباحث من تعميم نتائج الدراسة فيما بعد.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.(محمد عبيدات،أبو نصار و مبيضين،1999 ص46).

2. وصف عينة الدراسة الأساسية:

فقد قامت الطالبة بتطبيق الدراسة الأساسية وكان ذلك خلال شهر أفريل 2019،حيث اشتملت عينة الدراسة الأساسية على طلبة كل من السنة الأولى والثانية والثالثة ليسانس من كلية اللغة الفرنسة و الانجليزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،وتكونت عينة الدراسة الأساسية من(200)طالب وطالبة،وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية،وذلك خلال الموسم الجامعي 2018-2019،وفيما يلي سيتم توضيح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المدروسة:

حسب الجنس:

جدول رقم(16) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

العينة / الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	61	%30،5
أنثى	139	%69،5
المجموع	200	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس(ذكور – إناث)،حيث كان عدد الذكور (61) بنسبة مئوية 30،5% وعدد الإناث (139) بنسبة مئوية 69،5%.

حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم(17) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المستوى الدراسي.

العينة / المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أولى ليسانس	79	%39،5
ثانية ليسانس	59	%29،5
ثالثة ليسانس	62	%31
المجموع	200	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي(أولى– ثانية–ثالثة ليسانس) حيث كان عدد الطلبة في المستوى الأولى ليسانس(79) بنسبة مئوية39،5%،وعدد الطلبة في المستوى الثانية ليسانس(59) بنسبة مئوية 29،5% ،وعدد الطلبة في المستوى الثالثة ليسانس(62) بنسبة مئوية31%.

حسب مكان الإقامة:

جدول رقم(18) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مكان الإقامة

العينة / مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
داخلي	90	%45
خارجي	110	%55
المجموع	200	%100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة(داخلي– خارجي) حيث كان عدد الطلبة الداخليين(90) بنسبة مئوية 45%،وعدد الطلبة الخارجيين(110) بنسبة مئوية 55%.

3. وصف أداة الدراسة: بعد تصميم أداة لقياس الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والتأكد من صدقها وثباتها في فصل الدراسة الاستطلاعية،أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي على عينة الدراسة الأساسية، فقد تكونت أداة الدراسة من(46) فقرة موزعة على

ثلاثة أبعاد (بعد الممارسات اللاجتماعية وبعد اللامبالاة نحو الآخرين وبعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية) وتضمن البعد الأول (15) فقرة والبعد الثاني(15) فقرة والبعد الثالث(16) فقرة ،وكانت بدائل الأجوبة (موافق، محايد ، معارض)،وتضمنت الأداة فقرات موجبة والأخرى سالبةفمنها (01) فقرة موجبة، و(45) فقرة سالبة،وقد تم توزيع(200) استمارة على عينة الدراسة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وبعد الإجابة على الاستمارات فقد تم استرجاعهم.

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

على حسب طبيعة الموضوع والهدف منه وهو ما جعل الطالبة تختار أساليب إحصائية خاصة تناسب موضوع الدراسة والتي بها تتمكن من الوصول إلى نتائج ومعطيات لتفسير الظاهرة و تحليلها،حيث تمت معالجة البيانات الإحصائية وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي(spss.v19) المتمثل في حساب مايلي:

- المتوسط الفرضي بالنسبة للإجابة على التساؤل العام.

-اختبار"ت" لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين تم استخدامه في التساؤل الجزئي الأول والثالث.

-تحليل التباين الأحادي لمعالجة التساؤل الجزئي الثاني.

قد تم الاعتماد في هذا الفصل على إجراءات ا لدراسة الميدانية بدء من الدراسة الاستطلاعية والتي تهدف إلى التأكد من مدى صلاحية الأداة،من خلال قياس الخصائص السيكومترية،وانتهت بالدراسة الأساسية التي تم فيها تحديد عينة الدراسة وأهم إجراءاتها بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة،و سيتم في الفصل الآتي عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل العام.

2.عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الأول.

3. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثاني.

4. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثالث.

-عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج:

1)-عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل العام.

نص التساؤل :"ما مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت ؟

تمت معالجة بيانات التساؤل العام بإستخدام قيمة المتوسط الفرضي،و ذلك لتحديد مستويات الإنحرافات السلوكية،حيث قدر المعامل بـ: 74 وبناء عليه تم تصنيف الدرجات الكلية لأفراد العينة، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضح مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت.

المتغير	المؤشرات الإحصائية / المستوى	عدد الأفراد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار الإحصائي
الانحرافات السلوكية	مرتفع	177	74	87،56	7،84	مرتفعة
	منخفض	23		66،82	5،44	

من خلال الجدول أعلاه اتضح بأن مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت مرتفع.حيث كان عدد الطلبة ذوي مستوى الإنحرافات السلوكية المرتفع(**177**)،و عدد الطلبة ذوي مستوى الإنحرافات السلوكية المنخفض(**23**)،بينما كان المتوسط الفرضي والمقدر ب: قيمة (**74**)،وذلك بإعتبار مافوق القيمة (**74**) مستوى مرتفع ،وما هو أقل من (**74**) يعد مستوى منخفض،كما قدر المتوسط الحسابي لدى الطلبة ذوي مستوى الإنحرافات السلوكية المرتفع بـ: (**87،56**)،أما المتوسط الحسابي لدى الطلبة ذوي مستوى الإنحرافات السلوكية المنخفض فقد قدر بـ: (**66،82**)،كما أن الانحراف المعياري لدى الطلبة ذوي مستوى الإنحرافات السلوكية المرتفع فقد قدر بـ:(**7،84**)،بينما قدر الانحراف المعياري لدى الطلبة ذوي مستوى الإنحرافات السلوكية المنخفض بـ:(**5،44**).مما يدل على مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت مرتفع.

يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن مستوى الإنحرافات السلوكية مرتفع لدى الطلبة مدمني الأنترنت، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن النتيجة المتوصل إليها،والتي تشير إلى فئة حساسة من فئات

المجتمع،ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين وكل ما يجب أن تحمله هذه الفئة على عاتقها من مسؤوليات، تسعى من خلالها لتطوير وترقية المجتمعات وذلك لمواكبة التطورات الحديثة، وبالتالي وجود مستوى

مرتفع من الإنحرافات السلوكية لدى هذه الفئة المدمنة على مواقع الأنترنت،أمراً يتطلب التدخل السريع من طرف الجهات المعنية في محاولة للحد من تفاقم إنتشار هذه الظاهرة بين أوساط المجتمع، وخاصة فئة الطلبة الجامعيين،إذ أن من المفروض أن يكون الطالب الجامعي أقل –إنحرافاً من الناحية السلوكية– نظراً لمستواه الدراسي الجامعي على اعتبار ضرورة امتلاكه الأخلاق و الإلتزام قدر المستطاع بقيم وتعاليم المجتمع الذي ينتمي إليه،لا أن يكون مثالاً سيأً عن فئة شغلها الشاغل التصفح الخاطئ أو الإستخدام الخاطئ لمواقع الأنترنت،وهذا ما أشارت له دراسة"**مصطفى منصوري مختار بوفرة** "**(2018)**:التي هدفت إلى التعرف على ادمان الانترنت وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي،وتوصلت إلى نتيجة مفادها وجود فروق في الاضطرابات النفسية تبعاً لدرجة الإدمان لصالح مرتفعي الإدمان من التلاميذ.(مصطفى منصوري مختار بوفرة،2018،ص،386–394)

نظراً لظهور العديد من المظاهر السلوكية المنحرفة التي قد تنبئ بظهور بعض الإضطرابات والإختلالات النفسية كالممارسات اللاجتماعية وكذا عدم اللامبالاة بالآخرين نتيجة التصفح المفرط لشبكة الأنترنت،وهذا ما اتفق مع ما أشارت له دراسة" **رضا بوغرزة** "**(2017)**:التي هدفت إلى الكشف عن شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين شبكة الانترنت واكتساب الانحرافات السلوكية للشباب المراهق،حيث بينت هذه الدراسة على أن هناك علاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت في ظهور بعض الانحرافات السلوكية لدى الشباب،(رضا بوغرزة ،2017،ص 09)

حيث نجد بأن نتائج الدراسة الحالية تختلف نوعاً ما عن النتائج التي توصلت دراسة "**مسعودة هتهات**"**(2014)**: والتي هدفت إلى الكشف عن درجة انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية،و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار مشكلة إدمان الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت تبعاً لدرجة الاستخدام(مفرط– غير مفرط).كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار المشكلات النفسية الإجتماعية بين المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت وكانت النتيجة لصالح المنخفضين. ومنه قد يؤدي الإفراط في استخدام مواقع الأنترنت إلى ظهور بعض الإنحرافات السلوكية،(مسعودة هتهات،2014،ص05).

ذلك حسب ما توصلت له الدراسة الحالية بأن مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت مرتفع.

2)-عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الأول:

نص التساؤل :"هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس(ذكور-إناث)؟

ولمعالجة البيانات المتوصل إليها تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي"ت" لعينتين متجانستين والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (20) يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وكذا قيمة "ت"بين درجات الطلبة في مستوى الإنحرافات السلوكية باختلاف الجنس.

المتغير	المؤشرات الإحصائية / الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإنحرافات السلوكية	ذكر	61	82،95	10،92	2،08	198	دالة عند مستوى 0،05
	أنثى	139	86،15	9،57			

من خلال الجدول أعلاه اتضح بأن المتوسط الحسابي لدى الذكور في" الانحرافات السلوكية" والذي قدر بـ:(**86،15**) بانحراف معياري قدر بـ:(**9،57**)، وهي أقل قيمة من المتوسط الحسابي لدى الإناث والمقدر بـ:(**82،95**)وبانحراف معياري قيمته(**10،92**)،حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(**2،08**) عند مستوى الدلالة (**0،05**)،ودرجة الحرية(**198**) وهي قيمة دالة مما يدل على وجود فروق بين الذكور و الإناث في الانحرافات السلوكية،وعليه يمكن القول بأن النتائج المبينة في الجدول أعلاه دلت على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس(ذكور-إناث)". وتبين بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الإنحرافات السلوكية ولصالح الإناث.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث هم الفئة الأكثر من حيث الإنحرافات السلوكية والتي قد تكون وليدة الإستخدام المتكرر للشبكة المعلوماتية ،الأمر الذي ترتب عنه وجود العديد من المشكلات و الإنحرافات في سلوكياتهم،كون أن الإناث ربما يكون الملاذ الوحيد لهن لسد أوقات الفراغ هو تصفح الأنترنت في ظل عدم إمكانية الخروج للأماكن العامة أو المقاهي أو النوادي،شأنهم في ذلك شأن الذكور،لذلك فقد يرجح سبب انحرافهم السلوكي لكثرة ترددهم على مواقع الأنترنت،وفي أغلب الأحيان غير المراقبة، وغيرها من الأمور حديثة التطور،مما يكون لديهم رغبة في التردد على تصفح مواقع

الأنترنت،وبالتالي قد يسهم هذا الأخير في انحرافهم سلوكياً، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة ومن بينها دراسة" **بتريوجينpetri&gunn**"**(1998)**:التي توصلت فيها دراسته إلى أن الإناث هم أكثر إدماناً للأنترنت على الذكور من حيث استخدامهم للأنترنت واتجاهاتهم نحوها حسب نتائج مقياس الدراسة.(حامدي صبرينة،2014،ص13).

مما يدل حسب ما جاء في هاتين الدراستين أنه يمكن للإستخدام المفرط للأنترنت أن يولد درجة أو مستوى من الإنحرافات والمشكلات السلوكية لدى فئات الذكور والإناث.

كذلك أكدت العديد من الدراسات بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الإدمان ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة"**سامية ابريعم**"**(2015)**:والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة جامعة أم البواقي والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت،حيث توصلت إلى النتائج التالية بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة إدمان الأنترنت.(سامية ابريعم،2015،ص218)

كذلك ما توصلت له دراسة"**عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة**"**(2014)**:والتي هدفت إلى معرفة علاقة الإدمان على الانترنت بالتوافق النفسي،حيث توصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الإدمان على الانترنت،(عبد الفتاح محمد سعيد،2014ص88).

وفي ذات السياق نلاحظ أن العديد من المشكلات والسلوكات غير المقبولة اجتماعياً،التي تصدر عن فئات معينة نتيجة التصفح المفرط و الإعتياد السيئ في استخدام الشبكة العنكبوتية وهذا ما أوضحته بعض الدراسات منها دراسة"**فاطمة خليل أسيري،رضا عبد الواجد،أمين**"**(2017)**:والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن تعرض الشباب الجامعي الخليجي للمواقع الإباحية ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض الشباب الخليجي للمواقع الإباحية تعزى لمتغير النوع.(فاطمة خليل أسيري،رضا عبد الواجد أمين،2017،ص07)

أيضاً دراسة"**صبرينة حامدي**"**(2015)**: التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان عن الانترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس (ذكور- إناث) في الإدمان على الانترنت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(حامدي صبرينة،2015،ص 06)

هذا ما يتماشى مع"**أحمد أحمد بكر قنيطة**"**(2018)**:والتي هدفت إلى بيان الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها،حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للانترنت تعزى لمتغير الجنس وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس.(أحمد أحمد بكر قنيطة،2018،ص03)

كما نجد كذلك إضافة إلى ما أشارت إليه أغلب الدراسات حول ما قد يترتب عن الإستخدام المفرط للأنترنت دراسة "**الكندري والقعشان**"**(2001)**:والتي ركزت على أبرز الجوانب و التأثيرات الإجتماعية المترتبة على استخدام الأنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت والكشف عن اثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الإجتماعية،وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الأنترنت (سلطان عائض مفرح العصيمي،2010،ص88).

في نفس السياق أوضحت دراسة "**سعد عبد الله الراشد** "**(2014)**: والتي هدفت إلى التعرف على ظاهرة إدمان الأنترنت ومدى انتشارها في المجتمع السعودي وذلك من خلال تطبيق اختبار وهو استبانة تشخيصية لكيمبرلي يونغ،وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الأنترنت،حيث كان عدد الإناث أقل تعرضاً لتلك المشكلات من الذكور.(سعد بن عبد الله الراشد،2014،ص01)

كما أوضحت أيضاً دراسة **سلطان** "**عائض مفرح العصيمي**"**(2010)**:و التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية،وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.(سلطان عائض مفرح العصيمي،2010،ص05)،

في حين اختلفت أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة" **رضا بوغرزة** "**(2017)**: والتي هدفت إلى الكشف عن شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق،حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن بينها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الشباب المراهق للسلوك الانحرافي تعزى لمتغيرات الشخصية(الجنس)،(رضا بوغرزة ،2017،ص 09)

من خلال نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إليها نلاحظ أنها اتفقت إلى حد ما مع نتائج الدراسة الحالية،التي توصلت إلى أنه توجد فروق في الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت تعزى لمتغير النوع(الجنس)

3) – عرض وتحليل و تفسير ومناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثاني:

نص التساؤل":هل توجد فروق دالة إحصائيا في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف المستوى الدراسي(أولى –ثانية– ثالثة ليسانس)؟

ولمعالجة البيانات المتوصل إليها، فقد تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي تحليل التباين"One Way" والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم(21) يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وكذا قيمة "ف"بين درجات الطلبة في مستوى الإنحرافات السلوكية باختلاف المستوى الدراسي.

المتغير	المؤشرات الإحصائية / المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الانحرافات السلوكية	أولى ليسانس	85،59	9،36	0،27	0،75	غير دالة
	ثانية ليسانس	85،45	9،87			
	ثالثة ليسانس	84،38	11،23			

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه،فكان المتوسط الحسابي لدى طلبة السنة أولى ليسانس في" الانحرافات السلوكية" والذي قدرب:**(85،59)** بإنحراف معياري قدر بـ:(**9،36)**،كما قدرت قيمة المتوسط الحسابي لدى طلبة السنة الثانية ليسانس بـ:**(85،45)** بإنحراف معياري قيمته**(9،87)**،أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس فقد قدرب:**(84،38)** وبإنحراف معياري قيمته**(11،23)** وهي أقل قيمة من المتوسط الحسابي مقارنة بطلبة السنة الأولى والثانية ليسانس،حيث بلغت قيمة "ف"**(0،27)**وبقيمة إحتمالية**(0،75)** وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(0،05)**،مما يدل على عدم وجود فروق بين طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة ليسانس لغة فرنسية ولغة انجليزية في الإنحرافات السلوكية،وعليه يمكن القول بأن النتائج المبينة في الجدول أعلاه دلت على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت

باختلاف المستوى الدراسي" (أولى –ثانية– ثالثة ليسانس)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هناك تقارب قيمة المتوسطات فهي قيم متساوية تقريباً ،وبالتالي لا توجد فروق.

يمكن تفسير هذه النتيجة بإعتبار فئة طلاب الجامعة هم الشريحة المستخدمة للأنترنت بنسبة كبيرة،فالمستوى الدراسي للطلبة هنا سواء في (السنة أولى،ثانية،ثالثة) قد لا يشكل فارق فيما بين الطلاب في مستوى الانحرافات السلوكية لديهم،حيث نجد أن هذه الفئة قد تتصفح الانترنت بكثرة وفي أي مكان دون مراعاة ما يتترب عن التصفح المفرط من أضرار وأثار، ومن بين الآثار التي يسببها هذا الأخير نجد بعض الآثار الصحية والمتمثلة في الأضرار التي تصيب الأيدي نتيجة الاستعمال المفرط للفأرة ،وكذا الأضرار التي تصيب العينين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب و الأضرار الأخرى التي تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسوب. والأكثر من ذلك توجد أضرار تصيب الأذنين لمستعملي كمكبرات الصوت،ومن بين كذلك الآثار النفسية التي يتعرض لها الطالب الجامعي المنحرف سلوكياً نتيجة إدمانه على مواقع الانترنت نجد الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الانترنت مما يسبب أثاراً نفسية هائلة إذ يختلط الواقع بالوهم،وكذلك تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش،أيضا من بين الآثار الاجتماعية التي قد يتعرض الطلبة الجامعيين نجد بأن معظم الطلاب الجامعين يكون لديهم انسحاب ملحوظ من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.كما نجد بأن الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم لديهم بسبب الغزو المعلوماتي الهائل،وكذا ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.التفكك والتصدع الأسري.(سلمى حسين كامل،2016،ص276)

منه يمكن أن نؤكد أن الإفراط في إستخدام الأنترنت من شأنه أن يؤدي إلى ظهور العديد من مظاهر الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة الجامعيين،وهذا ربما ما إختلف مع دراسة" **رضا بوغرزة** "**(2017)**:التي هدفت إلى الكشف عن شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهيأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الشباب المراهق للسلوك الانحرافي تعزى لمتغير المستوى الدراسي واتضح الفرق لصالح المستوى الدراسي سنة ثانية وسنة ثالثة في مقابل المستوى الدراسي سنة أولى.(رضا بوغرزة ،2017،ص09)

بالتالي قد يؤدي التصفح المفرط للانترنت إلى ظهور بعض الانحرافات السلوكية،وأنه لا توجد فروق في مستوى الانحرافات السلوكية بين الطلبة مدمني الانترنت حسب الدراسة الحالية والذي اختلف مع نتائج

الدراسة "رضا بوغرزة" و ربما قد يرجع ذلك الاختلاف في عينة الدراسة كون أن عينة الدراسة الحالية(طلاب الجامعة) وعينة الدراسة التي تم الاستناد إليها(فئة الشباب المراهق).

4) –عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتيجة التساؤل الجزئي الثالث:

نص التساؤل ": هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف مكان الإقامة(داخلي–خارجي)؟

ولمعالجة البيانات المتوصل إليها ،فقد تم الإعتماد على الأسلوب الإحصائي "ت" لعينتين غير متجانستين والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم(22) يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري وكذا قيمة "ت"بين درجات الطلبة في مستوى الإنحرافات السلوكية باختلاف مكان الإقامة.

المتغير	المؤشرات الإحصائية / مكان الإقامة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإنحرافات السلوكية	داخلي	89	84،13	9،88	1،30	197	غير دالة
	خارجي	110	86،00	10،26			

من خلال الجدول أعلاه اتضح بأن المتوسط الحسابي لدى الطلبة الداخليين في" الانحرافات السلوكية" والذي قدر بـ:(**84،13**) بانحراف معياري قدر بـ:(**9،88**)، وهي أقل قيمة من المتوسط الحسابي لدى الطلبة الخارجيين والمقدر بـ: (**86،00**) وبانحراف معياري قيمته (**10،26**)،حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(**1،30**)عند مستوى الدلالة(**0،05**)،ودرجة الحرية(**197**)وهي قيمة غير دالة مما يدل على عدم وجود فروق بين الطلبة الداخليين و الطلبة الخارجيين في الانحرافات السلوكية،وعليه يمكن القول بأن النتائج المبينة في الجدول أعلاه دلت على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف مكان الإقامة (داخلي–خارجي)".

يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا توجد إختلافات فيما بين طلبة الجامعة ذوي مكان الإقامة الداخلي وبين طلبة الجامعة ذوي مكان الإقامة الخارجي،ويمكن إرجاع عدم ظهور الفروق في الإنحرافات السلوكية إلى كون تصفح الأنترنت ليس محصوراً بحدود مكانية معينة وبالتالي فالإنحرافات السلوكية التي قد نلاحظها على تصرفات و سلوكات الطلبة الجامعيين في كلا مكاني الإقامة(داخلي–خارجي)،هي ربما تبدو واحدة مما يعني أن هناك تساوي الفرص في استخدام الأنترنت،على الرغم من أنه في الأغلب قد يكون البيت

يفرض نوعاً من القيود نتيجة الرقابة الأسرية،بحكم أن بعض المقيمين الداخليين يتخذون الحرية المطلقة في التصرف خاصة أثناء تصفح الأنترنت في معظم الأوقات،وكذا فضولهم الزائد في تصفح مواقع الأنترنت المختلفة،ولذلك قد يرجح السبب في ذلك إلى عدم ظهور الفروق إلى أن الوضع أو الأمر بات واحداً سواء في البيت أو خارجه بالنسبة لنقص الرقابة الذاتية للفرد أو الطالب و إتخذ من الانترنت ذريعة للمراجعة والدراسة،وبالتالي قد تظهر الإنحرافات السلوكية لدى هؤلاء الطلاب بدرجة كبيرة،كما أنه أيضاً نجد بعض الطلبة الجامعيين مدمني الأنترنت يكتسبون بعض العادات و السلوكات السيئة نتيجة مجارة رفقاء السوء وذلك قد يؤدي بالضرورة إلى ظهور الإنحرافات السلوكية لدى هؤلاء،وكذا الإنفتاح التقني غير المنضبط الذي قد تنجر عنه العديد من الإنحرافات السلوكية وربما يعود الأمر في ذلك إلى طريقة أو كيفية الإستخدام لهذه التقنية.

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " **رضا بوغرزة** "**(2017)**: التي هدفت إلى الكشف عن شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها :أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب الشباب المراهق للسلوك الانحرافي تعزى لمتغير مكان الإقامة.(رضا بوغرزة ،2017،ص09)

الملاحظ اليوم في المحيط الجامعي أن الطلاب يمارسون سلوكات لا يحبذها المجتمع وتظهر عدم اهتمامهم بكل ما يدور حولهم،وذلك نتيجة ما يتعايش معه الطلبة الجامعيين أثناء تصفحهم لمواقع الأنترنت المختلفة،حيث نجد أن هناك أسباب تدفع بمستخدم شبكة الانترنت بتطبيقاته المختلفة إلى الوقوع في الإدمان على الأنترنت مما يؤدي به إلى الإنحراف وهي ضعف قدرة الفرد في كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية واليومية،وكذا الضعف في مواجهة المشكلات،وعدم إشغال أوقات الفراغ بهوايات متنوعة،والأكثر من ذلك الهروب من الواقع بضرب من الخيال في علاقات تفتقد فيها الحميمية مع الآخر،وتجنب مواجهة الآخر وجهاً لوجه،و الإفتقاد إلى الحب والعاطفة،والبحث عنه من خلال شبكة الانترنت(بسمة حسين عيد يونس ،2016،ص28)

كما أننا نجد ظهور العديد من المشكلات والانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت والتي قد تظهر نتيجة ادمان الطلبة الجامعيين التصفح على مواقع الانترنت ،ومن بين تلك الأسباب نجد أن بعض الطلاب الجامعيين يسلكون سلوكات قد تعود إلى الملل والفراغ ،الوحدة ، المشاكل الاقتصادية،

السرية الراحة ،الهروب من الواقع ،المغريات الكثيرة حسب ميول الفرد،القلق.(سلمى حسين كامل،2016،ص275)

بالتالي ليس هناك فرق بين الطلبة ذوي مكان الإقامة الداخلي أو الطلبة ذوي مكان الإقامة الخارجي في مستوى الانحرافات السلوكية، فإستخدام الانترنت في البيت أو في مكان الإقامة لا يشكل فرق فيما بين الطلاب.

خلاصة:

خلاصة القول أن الأنترنت تعد الوسيلة التكنولوجية المتطورة المتعارف عليها في الوقت الراهن،لما لها من فوائد و منافع والتي أصبح الاستغناء عنها ليس بالأمر الهين،ورغم ايجابيات الأنترنت إلا أن هناك ما يقابل هذه الايجابيات من سلبيات،حيث أن استخدام الأنترنت بصفة متكررة ولساعات طويلة قد تترتب عنه مجموعة من المشاكل،ومن هذه المشكلات الانحرافات السلوكية التي تعد ظاهرة نشهدها اليوم.

كما قد انطلقت هذه الدراسة من هدف يتمحور حول الكشف عن الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ومحاولة إبراز أثر التصفح المفرط للأنترنت في ظهور العديد من الانحرافات السلوكية، فإدمان الانترنت قد ينعكس بصفة سلبية على سلوكات الطالب الجامعي بسبب الاستخدام المفرط و الغير سليم للانترنت،وذلك من خلال ظهور العديد من الانحرافات السلوكية التي نعيشها في وقتنا الراهن،فهذه الدراسة تبحث عن الانحرافات السلوكية الناتجة عن ادمان الانترنت،لكون أن الاستخدام المفرط للأنترنت وعدم استعمالها بطريقة سليمة قد تنجر عنه العديد من الانحرافات السلوكية، ولكون هذا البحث من البحوث الوصفية الاستكشافية،فإن اعتبار نتائجه على الأقل ذات قيمة علمية وعملية،كما يعد هذا الموضوع بحاجة ماسة للدراسة أكثر،و كما تبقى نتائج هذه الدراسة ذات قيمة أو فائدة علمية رغم أن النتائج المتوصل إليها كانت نسبية.

حيث خلصت نتائج الدراسة إلى:

1-أن مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت مرتفع.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت بإختلاف الجنس والنتيجة لصالح الإناث.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت بإختلاف المستوى الدراسي.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت بإختلاف مكان الإقامة.

مقترحات الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه النتائج في هذه الدراسة،والتي تناولت موضوع هاماً من مواضيع المشكلات التي نشهدها اليوم،ألا وهي الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،والتي انتشرت نتيجة عدم استغلال الانترنت بشكل جيد وايجابي،ومن خلال هذا تبين ضرورة تقديم مجموعة من الإقتراحات التالية:

-المواصلة في هذا الموضوع كونه يعود بالفائدة على الباحث بالدرجة الأولى والجهود المطلعة على هذا النوع من الدراسات بدرجة ثانية .

-عدم الاعتماد الكلي على الأنترنت أو الاستخدام المفرط لها فقد يؤدي ذلك إلى فقدان العلاقة بين الوالدين والأصدقاء وحتى الأقارب....إلخ.

-إجراء هذه الدراسة وتطويرها على فئات أو عينات أخرى.

-يمكن إجراء هذه الدراسة من خلال "الإنحرافات الأخلاقية" وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

-يمكن إجراء هذه الدراسة من خلال " إدمان الأنترنت" وعلاقته بمتغيرات أخرى.

-يمكن للجهود المطلعة على هذا الموضوع أن تقوم بدراسته عن طريق برنامج إرشادي.

-رغم وجود دراسات أجريت حول الإدمان عن الأنترنت وفي بيئات أخرى حبذا لو تتم دراسات مشابهة لهذه الدراسة وخاصة بجامعات ولاية ورقلة.

-تكثيف الجهود للتوعية الإعلامية حول ظاهرة الانحرافات السلوكية و الآثار المترتبة عن التصفح المفرط للأنترنت.

-ضرورة توعية فئة طلاب الجامعة عن ما قد يسببه الاستخدام المفرط للأنترنت،لكون أن هذه الفئة هي الشريحة التي تستخدم الأنترنت بكثرة.

-توعية الطلبة الجامعيين حول الاعتياد عن الأنترنت واستغلالها في ما هو غير نافع الذي من شأنه أن يؤرقهم في انحرافات السلوكية .

-إجراء دورات تكوينية وتدريبية وبيئية في محاولة للتذكير في كل مرة بضرورة الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية المتعارف عليها في المجتمع،لكون أن عكس ذلك قد يؤدي بالطلاب الجامعيين إلى الخروج عن المعايير المتعارف عليها مما يشكل لديهم سلوكات غير مقبولة وغير سوية.

قائـــــمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابتسام ،سعدون محمد و مثال عبد الله غني،العزاوي.(2014).***أنماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية***.كلية التربية.الجامعة المستنصرية.ص 23 -25.
2. أحمد ،أحمد بكر قنيطة.(2011).***الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها***.رسالة ماجستير غير منشورة،غزة.
3. بسمة،حسين وعيد،يونس.(2016).**ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الأزهر :غزة.
4. جابر يحي ،عبد القادر العزايزة.(2016).***إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين بغزة***.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الأزهر.غزة –فلسطين.
5. ربحي،مصطفى عليان وعثمان،محمد غنيم.(2000).***مناهج وأساليب البحث العلمية النظرية والتطبيق***.(**ط1**).عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. رجاء محمود،أبو علام.(2004).***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***.(ط1). مصر: دار النشر للجامعات.
7. رشيد ،ناصر خليفة.(2009).***السلوك المنحرف لأولاد الشوارع***.مجلة واسط للعلوم الإنسانية.كلية التربية.جامعة واسط،الكويت.العدد(11).ص181 – 188.
8. رضا عبد الواجد،أمين وأسيري فاطمة،خليل.(2017)،***التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية***(دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربية).رسالة ماجستير منشورة .دار جامعة نايف للعلوم الأمنية.المملكة العربية السعودية.ص 07 – 191.

9. رضا،بوغرزة.(2017).***شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهقين(دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل)***.رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد لمين دباغين.سطيف2.

10. سامية، ابريعم.(2015).***العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي***.مجلة علوم الإنسان والمجتمع.كليات جامعة أم البواقي.جامعة أم البواقي،العدد (15)جوان.ص218 –236.

11. سعد بن عبد الله، الراشد.(2014).***إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية***،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.كلية الإعلام والاتصال.جامعة الإمام محمد بن سعود الشارقة.الرياض.المجلد(11).العدد(1).ص01 –23 .

12. سعد،عبد الرحمان.***القياس النفسي(النظرية والتطبيق)***.(2008).(ط1).القاهرة:دار هبة النيل للنشر والتوزيع.

13. سلطان،عائض مفرح العصيمي.(2010).***إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينةالرياض***.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.المملكة العربية السعودية.

14. سلمى،حسين كامل.(2016).***إدمان الانترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى***.مجلة الفتح.كلية التربية الأساسية.جامعة ديالى.28 كانون الأول .ص 275 – 276.

15. سلوى ،عثمان الصديقى و جلال الدين ،عبد الخالق والسيد،رمضان.(2002).**انحراف الصغار وجرائم الكبار**.(ط1).المكتب الجامعي الحديث:الإسكندرية.

16. سليمة،حمودة.(2015).***إدمان على الانترنت: اضطرابا ت العصر***.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة قاصدي مرباح ورقلة.العدد (21). ديسمبر.ص214 – 215.

17. صبرينة ،حامدي.(2015).***الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية بثانويات الدبيلة و حاسي خليفة بولاية الوادي***.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حمه لخضر.باتنة.

18. عادل، شيهب.(2008).***الفقر والانحراف الاجتماعي***(دراسة للتسول والدعارة).رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة منتوري.قسنطينة.

19. عبد الحفيظ،مقدم.(1993).***الإحصاء والقياس النفسي والتربوي***.(ط1).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

20. عبد الفتاح بيومي حجازي.(2003).***الأحداث والانترنت***.(ط1). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

21. عبد الفتاح محمد،سعيد الخواجة.(2014).***الإدمان على الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة***،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،كلية علم النفس، جامعة السلطان قابوس/عمان،المجلد (02) العدد(08).ص88 – 90.

22. عبد الله محمد،أحمد حريري.(2007).***انحرافات الشباب العقيدية والسلوكية ووسائل تقويمها من وجهة نظر التربية الإسلامية***،المجلة العلمية لجامعة فيصل(العلوم الإنسانية والإدارية).كلية التربية.جامعة المملكة العربية السعودية.العدد (02).مجلد (08).ص 105 – 142.

23. عزيز أحمد صالح، الحسيني.(2015).***انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن***.كلية الدراسات العليا أكاديمية الشرطة.مجلة جامعة الناصر.صنعاء.العدد (5) المجلد(02).ص 260 – 261.

24. عصمت عدلى.(2009)*.الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل.(ط1)*.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

25. عطا الله فؤاد،الخالدي.(2008)*.قضايا إرشادية معاصرة.(ط1)*.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

26. عمر موفق، بشير العباجي.(2007).**الإدمان والانترنت**.(ط1).عمان:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

27. محمد،عاطف غيث.(1984)*.المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي.(ط1)*.دار المعرفة الجامعية:الإسكندرية.

28. محمد النوبي،محمد علي.(2010)*.إدمان الانترنت في عصر العولمة*.(ط1).عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

29. محمد بن سالم، محمد القرنى.(2011)*.إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز*.مجلة كلية التربية.كلية التربية.جامعة المنصورة.المملكة العربية السعودية.العدد (75)الجزء الثالث.ص 107 – 108.

30. محمد شحاتة،ربيع.(2014)*.قياس الشخصية.(ط5)*.عمان–الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

31. محمد،عبيدات و محمد، أبو نصار و مقلة، مبيضين.(1999)*.منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)*.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

32. مسعودة،هتهات.(2014)*.المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت(دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)*.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة قاصدي مرباح .ورقلة.

33. مصطفى منصوري،مختار بوفرة.(2018)*.إدمان الانترنت وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي*.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.جامعة بابل.الجزائر.العدد(41)،كانون الأول.ص 386 – 394.

34. يعقوب يونس،خليل الأسطل.(2011).***المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس***،رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية غزة– فلسطين.

35. يوسف،قدوري.(2015).***إدمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية***.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة غرداية(الجزائر).العدد(19).جوان.ص 273 – 274.

36. تقرير السلامة على الانترنت2015.

-ICDL Arabia icdlarabia.Org/Ar/cyber-Safety-reports.

37. محمود حسين،28 ديسمبر 2018.لماذا انتشرت ظاهرة الانحراف الأخلاقي وما أسبابها؟

https:// https://www.Limaza.com.

38. سليمان، بن زعل العنزي.(2011).الانحراف الخلقي أسبابه وأنواعه وعلاجه والوصايا،الألوكة.

-http://majles.aLukah.net/t76057.

39. مصطفى إبراهيم حسين،ناصر سعيد جمعة،أسماء فتحي أحمد.(2015).إدمان الأنترنت وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة ألمنيا، ص 06.

-http://www.researchgeate.net/publication.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الإستبيان في صورته الأولية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الطالبة: **الأستاذ المحكم:**

بن قفة جهيدة. التخصص:

تخصص: ثانية ماستر إرشاد وتوجيه. الدرجة العلمية:

استمارة صدق التحكيم

أستاذي الفاضل،أستاذتي الفاضلة:

أضع بين أيديكم هذه الأداة و التي تهدف إلى الكشف عن الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت (دراسة استكشافية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة).

وأرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها وذلك من خلال:

– مدى انتماء البعد للسمة.

– مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

– مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

–مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

–مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.

–مدى وضوح المثال المقدم لأفراد العينة.

التعاريف الإجرائية:

–الانحرافات السلوكية للطلبة مدمني الأنترنت:

هي مجموعة من السلوكات الشاذة وغير السوية التي يقوم بها الطالب الجامعي المدمن على الانترنت،والتي تخالف وتبتعد عن قيم وتقاليد وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتسم بممارسة سلوكات غير اجتماعية

وبالعدوان وعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين واللامبالاة بالآخرين، والتي سوف تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الأداة المصممة للدراسة الحالية للموسم الجامعي 2018-2019.

البعد01: الممارسات اللاجتماعية:وهي قيام الطالب الجامعي بممارسة مجموعة من التصرفات و السلوكات غير المقبولة اجتماعياً مثل:الكذب،السرقة،إلحاق الأذى بالآخرين.....

البعد 02: اللامبالاة نحو الآخرين:وتتمثل في قيام الطالب الجامعي بسلوكات تظهر إهماله وعدم اهتمامه واكتراثه بكل ما يجري حوله، ولكل المحيطين به دون استثناء.....

البعد 03: عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية:وتشمل كل التصرفات التي يقوم بها الطالب الجامعي وتعبر عن رفضه وعدم التزامه وتقيده بالضوابط والمعايير الدينية،كإحترام العبادات، وتقدير واحترام القيم الأبوية والروابط الأسرية.....

التعليمات الموجهة لعينة الدراسة:

البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-المستوى الدراسي: أولى ليسانس ☐ ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐

-مكان الإقامة : داخلي ☐ خارجي ☐

-مدة تصفح الانترنت: 1 سا إلى 4 سا يومياً ☐

5 سا إلى 9 سا يومياً ☐

10 سا فأكثر يومياً ☐

مثال حول طريقة الإجابة:

المثال	موافق	محايد	معارض
أفضل الاطلاع الالكتروني للجرائد على الاطلاع الورقي		×	

جدول تحكيم خاص ببدائل الأجوبة:

بدائل الأجوبة			ملائمة	غير ملائمة
موافق	محايد	معارض		

جدول تحكيم خاص بالتعليمة الموجهة لعينة الدراسة:

التعليمة	مناسبة	غير مناسبة	اقتراح البديل
أخي الطالب، أختي الطالبة: في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر، نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات لمواقف مختلفة، نطلب منكم قراءتها والإجابة عليها بما يناسبكم، علماً أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة، وفيما يلي مثال يوضح لكم طريقة الإجابة على الفقرات.			

جدول تحكيم خاص بالمثال المقدم لعينة الدراسة:

المثال	موافق	محايد	معارض
أفضل الاطلاع الالكتروني للجرائد على الاطلاع الورقي	×		

الرقم	البنود	مدى قياس الفقرة للبعد		مدى انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		اقتراح البديل
		تقيس	لا تقيس	تنتمي	لا تنتمي	ملائمة	غير ملائمة	
بعد1:الممارسات اللاجتماعية								
01	أفضل التلاعب بمشاعر الآخرين على قول الحقيقة							
02	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي وتصرفاتي في بعض الأحيان							
03	أستمتع بإلحاق الأذى بالآخرين							
04	ما عدت أكترث بغياب الآخرين من حياتي							

05	لا أستطيع الاهانة والإساءة للغير							
06	أفضل البقاء بمفردي على مشاركة الآخرين آلامهم							
07	أصبحت انفعل واغضب لأتفه الأسباب مما يؤدي بي إلى التخريب							
08	أشعر بالراحة أثناء الدخول في شجارات مع الآخرين							
09	أصبحت العصبية والقلق أسلوبي المميز في التصرف نحو الآخرين							
10	يرى أصدقائي بأنني شخص مثير للخلافات والمشاكل							
11	استخدام العبارات والألفاظ الجارحة بشكل عادي في حديثي مع الآخرين							
12	ألجأ إلى الكذب لأخفي حقيقة ما أقوم به							
13	أنزعج عندما يقاطعني الآخرين أثناء تأديتي لعمل معين							
14	أشعر بالرضا عندما استولي على أغراض الغير							
15	أشارك في تخريب الممتلكات العامة بكل راحة							
16	لا أستطيع أن أحتال على الآخرين							
17	أصبحت لا أشارك الآخرين مناسباتهم							

بعد2:اللامبالاة نحو الآخرين

01	تروقني السخرية من الآخرين							
02	يصعب علي زيارة الآخرين والاطمئنان عليهم							
03	أنزعج أثناء تكليفي بالمسؤوليات و المهام المختلفة							
04	ما عدت أكترث بمرض أو موت الآخرين من حولي							
05	ما عدت أهتم بأداء أعمالي في الوقت المحدد لها							
06	أقوم ببعض السلوكات قصداً لإزعاج							

	الآخرين							
07	اشعر بالقلق عندما أكون مع الآخرين في بعض المواقف							
08	لا أستطيع إقامة علاقات تواصل مع الآخرين							
09	لا يؤنبني ضميري عندما أعتدي على الآخرين							
10	أحبذ اتخاذ قراراتي بنفسي دون مساعدة الآخرين							
11	لا أستطيع مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم المختلفة							
12	أصبحت أبحث عن متنفس للهروب من الواقع							
13	أفضل الصراخ أثناء النقاش والحوار مع الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي							
14	أفضل أن أعاكس تصرفات الآخرين في كل الأحيان							
15	أحبذ القيام بالأعمال التي تثير ضجر الآخرين							

بعد3:عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية

01	أصبحت أتجنب الحديث عن المواضيع الدينية							
02	أصبحت أتأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها							
03	أرى أن احترام وتقدير الكبار والاستماع لنصائحهم بات أمراً من الماضي							
04	أرى أن التزامي في ارتداء واختيار هندامي يعود للثقافة وليس لأمور أخرى							
05	أصبحت أرى أن الأعياد والمناسبات الدينية كالأيام العادية							
06	لا أهتم بالمشاركة في الجمعيات الخيرية							

07	أفضل مشاهدة الأفلام والمسلسلات على الاهتمام بأفراد أسرتي							
08	أميل إلى سماع الأغاني والموسيقى من أجل الترفيه عن النفس							
09	ألجأ إلى الاختباء أو البقاء منفرداً على استقبال أقاربي							
10	أرى بأن الأنظمة الاجتماعية والقوانين الدينية تنظم حياتي							
11	الدين يحد من حريتي في التصرف							
12	جهلي بأمور ديني لا يؤثر في مجرى حياتي							
13	أرى أن الصيام يعيق العديد من أنشطتي							
14	أشعر أنني غير مقصر في أدائي لعبادتي							
15	أفضل عدم الالتزام بأمور والديا في أموري الخاصة							
16	أفضل قضاء معظم وقتي مع هاتفي على زيارة أهلي							

الملحق رقم (02)

يوضح قائمة الأساتذة المحكمين.

الرقم	اسم المحكم	المؤسسة الجامعية	الرتبة	التخصص
01	خلادي يمينة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ التعليم العالي	علم النفس الإجتماعي
02	بوجمعة سلام	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر"أ"	علوم التربية
03	طبشي بلخير	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس التربوي
04	محمدي فوزية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس المدرسي
05	جعفور ربيعة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس الإجتماعي
06	وازي طاوس	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس الإجتماعي
07	الحاج صبري فاطمة الزهراء	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر"أ"	علم النفس المدرسي

الملحق رقم (03)

الاستبيان في صورته النهائية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

– السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

أخي الطالب / أختي الطالبة :

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر، أضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات لمواقف مختلفة، أطلب منكم قراءتها والإجابة عليها بما ينطبق عليكم،علماً أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة،ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.وفيما يلي مثال يوضح لكم طريقة الإجابة على الفقرات.لذا أرجو منكم التكرم بقراءة كل فقرة بعناية وبدقة وتمعن وموضوعية والتعبير عن رأيكم بكل صدق وذلك عليكم بوضع علامة (×) في المكان المناسب .

مع كل احتراماتي وتقديراتي لكم وأنا أشكركم لحسن تعاونكم معي.

البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-المستوى الدراسي: أولى ليسانس ☐ ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐

-مكان الإقامة: داخلي ☐ خارجي ☐

-مدة تصفح الانترنت: 1 سا إلى 4 سا يومياً ☐

5 سا إلى 9 سا يومياً ☐

10 ساعة فأكثر يوميا ☐

الرقم	البنود	موافق	محايد	معارض
01	أفضل التلاعب بمشاعر الآخرين بدل قول الحقيقة			
02	انزعج أثناء تكليفي بالمهام المختلفة			
03	أصبحت أتجنب الحديث عن المواضيع الدينية			
04	أصبحت تروقني السخرية من الآخرين			
05	استمتع في إلحاق الأذى بالآخرين			
06	أصبحت لا أكترث بغياب الآخرين من حياتي			
07	أفضل البقاء بمفردي على مشاركة الآخرين آلامهم			
08	أصبحت أتأخر عن أداء الصلاة في مواقيتها			
09	ألجا إلى التخريب عند الغضب			
10	يصعب علي زيارة الآخرين والاطمئنان عليهم			
11	أصبحت أرى أن الأعياد والمناسبات الدينية كالأيام العادية			
12	أشعر بالراحة أثناء الدخول في شجارات مع الآخرين			
13	ماعدت أكترث بمأساة الآخرين من حولي			
14	أتجنب المشاركة في الجمعيات الخيرية			
15	أصبحت العصبية أسلوبي المميز في التصرف نحو الآخرين			
16	يصعب علي إقامة علاقات تواصل جيدة مع الآخرين			
17	أفضل مشاهدة الأفلام والمسلسلات بدل الاهتمام بأفراد أسرتي			
18	يرى أصدقائي بأنني شخص مثير للخلافات والمشاكل			
19	أصبحت لا أهتم بأداء أعمالي في الوقت المحدد لها			
20	استخدم العبارات والألفاظ الجارحة بشكل عادي في حديثي مع الآخرين			
21	أشعر بالقلق عندما أكون مع الآخرين في بعض المواقف			
22	ألجأ إلى الاختباء والبقاء منفردا على استقبال أقاربي			
23	أحبذ الصراخ أثناء النقاش مع الآخرين حين يختلفون معي في الرأي			
24	أرى بأن الأنظمة الاجتماعية والقوانين الدينية تنظم حياتي			
25	أشعر بالرضا عندما استولي على أغراض الغير			
26	أحبذ اتخاذ قراراتي بنفسي دون مساعدة الآخرين			
27	أرى بأن الصيام يعيق العديد من أنشطتي			

28	أشارك في تخريب الممتلكات العامة			
29	أصبحت لا أشارك الآخرين مناسباتهم			
30	أشعر بأنني غير مقصراً في أدائي لعبادتي			
31	أقوم ببعض السلوكات قصداً لإزعاج الآخرين			
32	أصبحت أبحث عن متنفس للهروب من الواقع			
33	أفضل قضاء معظم وقتي على الانترنت بدل زيارة أهلي			
34	ضميري لا يؤنبني عندما أعتدي على الآخرين			
35	أفضل أن أعاكس تصرفات الآخرين دائماً			
36	أرى بأن الدين يحد من حريتي في التصرف			
37	أفضل عدم الالتزام بأمور والديا أو أحدهما في أموري الخاصة			

الملحق رقم (04)

توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغيرات الدراسة

Frequencies

Statistics

		الجنس	المستوى الدراسي	مكان الاقامة
N	Valid	30	30	30
	Missing	0	0	0

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	14	46,7	46,7	46,7
	أنثى	16	53,3	53,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

المستوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أولى ليسانس	10	33,3	33,3	33,3
	ثانية ليسانس	10	33,3	33,3	66,7
	ثالثة ليسانس	10	33,3	33,3	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

مكان الاقامة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	داخلي	9	30,0	30,0	30,0
	خارجي	21	70,0	70,0	100,0

حسب الجنس(ذكر-أنثى)

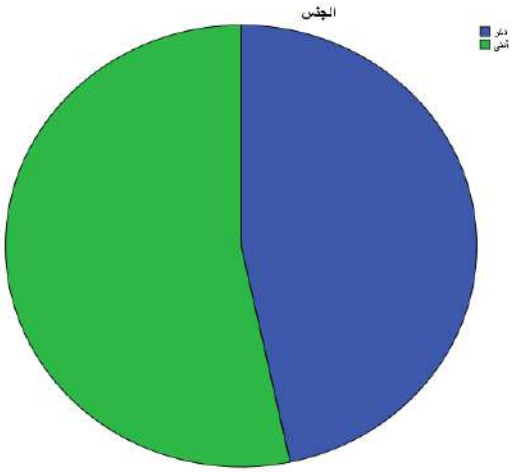

حسب المستوى الدراسي(أولى-ثانية-ثالثة ليسانس)

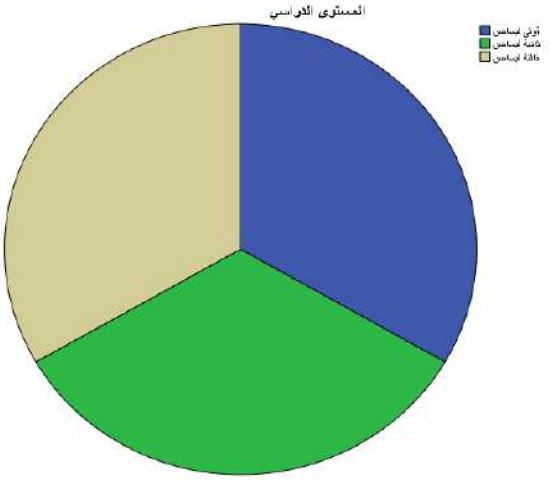

حسب مكان الإقامة(داخلي-خارجي)

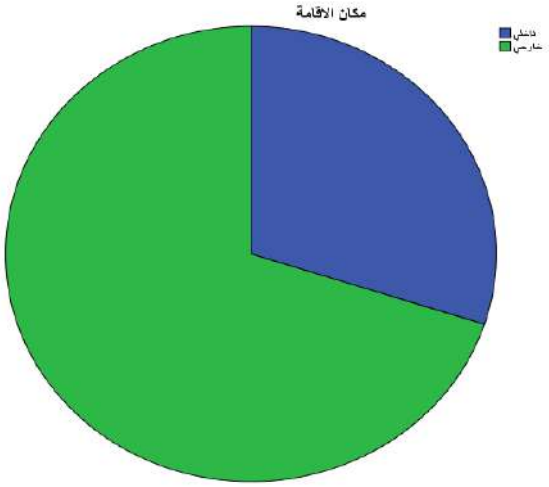

الملحق رقم (05)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات الدراسة

Frequencies

Statistics

		الجنس	المستوى الدراسي	مكان الإقامة
N	Valid	200	200	200
	Missing	0	0	0

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	61	30,5	30,5	30,5
	أنثى	139	69,5	69,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

المستوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أولى ليسانس	79	39,5	39,5	39,5
	ثانية ليسانس	59	29,5	29,5	69,0
	ثالثة ليسانس	62	31,0	31,0	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

مكان الاقامة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	داخلي	90	45,0	45,0	45,0
	خارجي	110	55,0	55,0	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

حسب الجنس(ذكر-أنثى)

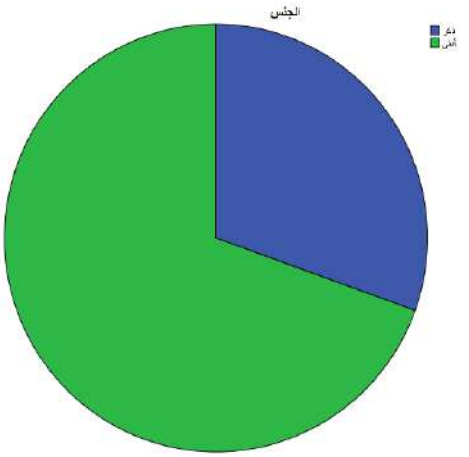

حسب المستوى الدراسي(أولى-ثانية-ثالثة ليسانس)

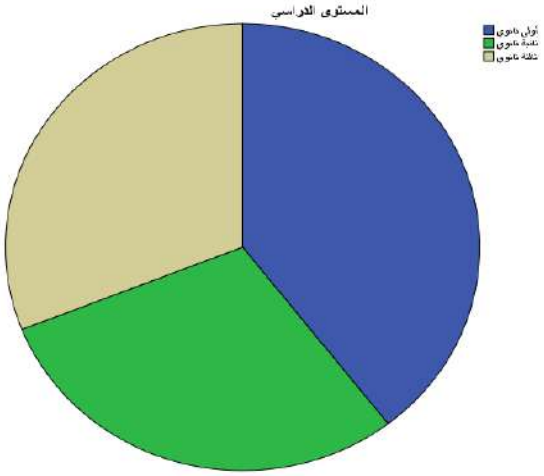

حسب مكان الإقامة(داخلي-خارجي)

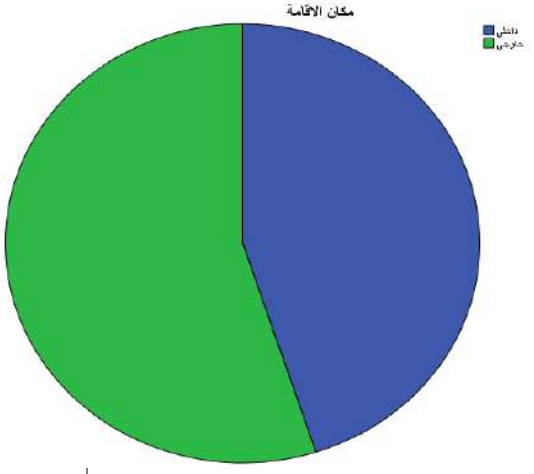

الملحق رقم(06)

يمثل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة(الصدق / الثبات)

الصدق:

1-صدق الاتساق الداخلي:

مدى انتماء الفقرة للبعد الأول: الممارسات اللاجتماعية.

Correlations		
		بعد الممارسات اللاجتماعية
الفقرة 01	Pearson Correlation	,597**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 04	Pearson Correlation	,041
	Sig. (2-tailed)	,829
	N	30
الفقرة 07	Pearson Correlation	,621**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 10	Pearson Correlation	-,272
	Sig. (2-tailed)	,145
	N	30
الفقرة 13	Pearson Correlation	,434*
	Sig. (2-tailed)	,017
	N	30
الفقرة 16	Pearson Correlation	,563**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	30
الفقرة 19	Pearson Correlation	,662**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 22	Pearson Correlation	,783**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 25	Pearson Correlation	,485**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	30
الفقرة 28	Pearson Correlation	-,039
	Sig. (2-tailed)	,837
	N	30

الفقرة 31	Pearson Correlation	,494**
	Sig. (2-tailed)	,006
	N	30
الفقرة 34	Pearson Correlation	,380*
	Sig. (2-tailed)	,039
	N	30
الفقرة 37	Pearson Correlation	,326
	Sig. (2-tailed)	,079
	N	30
الفقرة 40	Pearson Correlation	,718**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 43	Pearson Correlation	,707**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
بعد الممارسات اللاجتماعية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

مدى انتماء الفقرة للبعد الثاني:اللامبالاة نحو الآخرين.

Correlations		
		بعد عدم اللامبالاة نحو الآخرين
الفقرة 02	Pearson Correlation	,450*
	Sig. (2-tailed)	,013
	N	30
الفقرة 05	Pearson Correlation	,474**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	30
الفقرة 08	Pearson Correlation	,382*
	Sig. (2-tailed)	,037
	N	30
الفقرة 11	Pearson Correlation	,420*
	Sig. (2-tailed)	,021
	N	30
الفقرة 14	Pearson Correlation	,361*
	Sig. (2-tailed)	,050
	N	30
الفقرة 17	Pearson Correlation	,458*
	Sig. (2-tailed)	,011
	N	30
الفقرة 20	Pearson Correlation	,429*
	Sig. (2-tailed)	,018
	N	30
الفقرة 23	Pearson Correlation	,486**
	Sig. (2-tailed)	,006
	N	30
الفقرة 26	Pearson Correlation	,501**
	Sig. (2-tailed)	,005
	N	30
الفقرة 29	Pearson Correlation	,435*
	Sig. (2-tailed)	,016
	N	30
الفقرة 32	Pearson Correlation	,387*
	Sig. (2-tailed)	,035
	N	30
الفقرة35	Pearson Correlation	,336
	Sig. (2-tailed)	,069
	N	30
الفقرة 38	Pearson Correlation	,550**
	Sig. (2-tailed)	,002

	N	30
الفقرة 41	Pearson Correlation	,488**
	Sig. (2-tailed)	,006
	N	30
الفقرة 44	Pearson Correlation	,396*
	Sig. (2-tailed)	,030
	N	30
بعد عدم اللامبالاة نحو الآخرين	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

مدى انتماء الفقرة للبعد الثالث:عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية.

Correlations		
		بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية
الفقرة 03	Pearson Correlation	,480**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	30
الفقرة 06	Pearson Correlation	,288
	Sig. (2-tailed)	,123
	N	30
الفقرة 09	Pearson Correlation	-,084
	Sig. (2-tailed)	,660
	N	30
الفقرة 12	Pearson Correlation	,482**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	30
الفقرة 15	Pearson Correlation	,485**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	30
الفقرة 18	Pearson Correlation	,516**
	Sig. (2-tailed)	,004
	N	30
الفقرة 21	Pearson Correlation	,566**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	30
الفقرة 24	Pearson Correlation	,321
	Sig. (2-tailed)	,084
	N	30

الفقرة 27	Pearson Correlation	,680**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 30	Pearson Correlation	,661**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 33	Pearson Correlation	,399*
	Sig. (2-tailed)	,029
	N	30
الفقرة 36	Pearson Correlation	,281
	Sig. (2-tailed)	,133
	N	30
الفقرة 39	Pearson Correlation	,412*
	Sig. (2-tailed)	,024
	N	30
الفقرة 42	Pearson Correlation	,685**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 45	Pearson Correlation	,668**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
الفقرة 46	Pearson Correlation	,723**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

مدى انتماء البعد للمقياس ككل:

Correlations					
		بعد الممارسات اللاجتماعية	بعد عدم اللامبالا ة نحو الآخرين	بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	المقياس الكلي
بعد الممارسات اللاجتماعية	Pearson Correlation	1	,596**	,656**	,856**
	Sig. (2-tailed)		,001	,000	,000
	N	30	30	30	30
بعد عدم اللامبالاة نحو الآخرين	Pearson Correlation	,596**	1	,566**	,836**
	Sig. (2-tailed)	,001		,001	,000

	N	30	30	30	30
بعد عدم الالتزام بالقوانين والتعاليم الدينية	Pearson Correlation	,656**	,566**	1	,881**
	Sig. (2-tailed)	,000	,001		,000
	N	30	30	30	30
المقياس الكلي	Pearson Correlation	,856**	,836**	,881**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2-صدق المقارنة الطرفية:

Group Statistics

المجموعات الكلية		N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
المجموعة الكلية	عليا	9	78,2222	10,48544	3,49515
	دنيا	9	110,5556	4,15665	1,38555

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
الكلية	Equal variances assumed	10,284	,005	**-8,600**	**16**	**,000**	-32,33333	3,75976	-40,30367	-24,36300
	Equal variances not assumed			**-8,600**	**10,454**	**,000**	-32,33333	3,75976	-40,66157	-24,00510

الثبات:

1-ثبات ألفاكرونباخ:

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case ProcessingSummary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,876	46

2-ثبات التجزئة النصفية:

Reliability:

Scale: ALL VARIABLES

Case ProcessingSummary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,762
		N of Items	23[a]
	Part 2	Value	,802
		N of Items	23[b]
	Total N of Items		46
CorrelationBetweenForms			,758
Spearman-Brown Coefficient	EqualLength		,862
	UnequalLength		,862
Guttman Split-Half Coefficient			,861

الملحق رقم (07)

يمثل نتيجة التساؤل العام

Frequencies:

Statistics

المستوى

N	Valid	200
	Missing	0

مستوى الانحرافات السلوكية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مرتفع	177	88,5	88,5	88,5
	منخفض	23	11,5	11,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

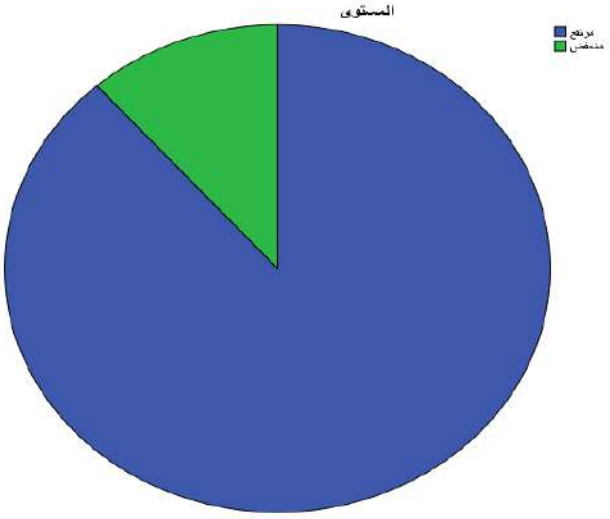

Oneway:

Descriptives

الانحرافات السلوكية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					LowerBound	UpperBound		
مرتفع	177	87,5650	7,84636	,58977	86,4010	88,7289	74,00	107,00
منخفض	23	66,8261	5,44102	1,13453	64,4732	69,1790	53,00	73,00
Total	200	85,1800	10,08544	,71315	83,7737	86,5863	53,00	107,00

الملحق رقم (08)

يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الأول

الجنس : **T-Test**

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الانحرافات السلوكية	ذكر	61	82,9508	10,92310	1,39856
	أنثى	139	86,1583	9,57295	,81197

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
الانحرافات السلوكية	Equal variances assumed	1,519	,219	**-2,088**	**198**	**,038**	-3,20745	1,53604	-6,23654	-,17836
	Equal variances not assumed			**-1,983**	**102,216**	**,050**	-3,20745	1,61718	-6,41504	,00013

الملحق رقم (09)

يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الثاني

المستوى الدراسي **Oneway:**

الانحرافات السلوكية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					LowerBound	UpperBound		
أولى ليسانس	79	85,5949	9,36102	1,05320	83,4982	87,6917	64,00	106,00
ثانية ليسانس	59	85,4576	9,87390	1,28547	82,8845	88,0308	61,00	107,00
ثالثة ليسانس	62	84,3871	11,23133	1,42638	81,5349	87,2393	53,00	104,00
Total	200	85,1800	10,08544	,71315	83,7737	86,5863	53,00	107,00

ANOVA

الانحرافات السلوكية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	57,128	2	28,564	,279	,757
Within Groups	20184,392	197	102,459		
Total	20241,520	199			

الملحق رقم (10)

يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الثالث

مكان الإقامة:

T-Test:

Group Statistics

مكان الاقامة		N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الانحرافات	داخلي	89	84,1348	9,88018	1,04730
	خارجي	110	86,0091	10,26037	,97829

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
الانحرافات السلوكية	Equal variances assumed	,147	,702	**-1,303**	**197**	**,194**	-1,87426	1,43888	-4,71185	,96333
	Equal variances not assumed			**-1,308**	**191,103**	**,193**	-1,87426	1,43314	-4,70106	,95254

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الأنترنت لدى عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وذلك في ظل المتغيرات الوسيطية(الجنس،المستوى الدراسي،مكان الإقامة).و قد تم في هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

1-ما مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت ؟

التساؤلات الجزئية:

2-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟
3-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف المستوى الدراسي(أولى– ثانية- ثالثة- ليسانس) لغة فرنسية و انجليزية؟
4-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف مكان الإقامة(داخلي–خارجي)؟

أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 طالب وطالبة، من طلبة كل من السنة الأولى ،الثانية،و الثالثة ليسانس،لغة فرنسية ولغة إنجليزية،وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية،كما إستخدام المنهج الوصفي الإستكشافي المقارن وذلك لمدى ملائمته لموضوع هذه الدراسة،حيث تم الإعتماد في دراسة هذا الموضوع على إستبيان مصمم من طرف الطالبة،وتكون هذا الإستبيان من(37) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد:بعد الممارسات اللاجتماعية،بعد اللامبالاة نحو الآخرين،بعد عدم الإلتزام بالقوانين والتعاليم الدينية.وبعد حساب الخصائص السيكومترية والتأكد من صدق وثبات الأداة ،تمت معالجة البيانات الإحصائية عن طريق برنامج spss، v19 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-مستوى الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت مرتفع.
2-توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الانترنت باختلاف الجنس (ذكور- إناث)،و كانت النتيجة لصالح الإناث.
3-لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف المستوى الدراسي(أولى– ثانية- ثالثة- ليسانس) لغة فرنسية و إنجليزية.
4-لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانحرافات السلوكية لدى الطلبة مدمني الإنترنت باختلاف مكان الإقامة (داخلي– خارجي).

الكلمـــــــــات المفتـــــــــــاحية:الإنحـــــــرافات السلـــوكية، إدمان الأنـــــــــترنت.

Résumé:

Cette étude vise a démontré le niveau des perversions comportementales chez les étudiants accros a l'internet, sur un échantillon d'étudiants de l'université KasdiMerbah-Ouargla, sous la lumière de multiples variables (sexe, niveau d'étude, type de résidence).L'étude se repose sur différentes questionnements :

1-Quel est le niveau des perversions comportementales chez les étudiants accros a l'internet ?
2-Existe-t-il des différences statistiquement significatives selon le sexe ?
3- Existe-t-il des différences statistiquement significatives selon le niveau d'étude (première- deuxième- troisième) langue française et anglaise.
4- Existe-t-il des différences statistiquement significatives selon le type de résidence (interne- externe).

L'étude a été effectuée sur un échantillon de 200 étudiants et étudiantes, de première- deuxième- troisième année en langue française et anglaise en utilisant un échantillonnage aléatoire stratifié, ainsi la méthode descriptive exploratoire comparative. Le questionnaire appliqué dans cette étude a été élaboré par l'étudiante qui est composé de 37 items et 03 dimensions : les pratiques antisociales- L'indifférence vis-à-vis à l'autres-non conformité aux règles religieuses.

Après l'analyse statistique via SPSS, V19, les résultats ont démontrés :

-Un niveau élevé des perversions comportementales chez les étudiants accros a l'internet.- IL Existe des différences statistiquement significatives selon le sexe en faveur des filles.- Il n'existe pas des différences statistiquement significatives selon le niveau d'étude (première- deuxième- troisième) langue française et anglaise.
- Il n'existe pas des différences statistiquement significatives selon le type de résidence (interne- externe).

Mots clés : perversions comportementales -l'addition a l'internet.